جامـــعة وهـــران (2) محمـــد بن احـــــمد

كـلية العـــلوم الاجتمـــــاعية

قسم علم النفس والارطـوفونيا

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل

دراسة ميدانية على 120 حالة

(مذكرة تخرج ماستر في علم النفس الاسري)

إعداد الطالبة :

طاع الله أمال

إشراف أستاذة:

أ.د بقال اسماء

السنة الجامعية

2016/2017

الشـــكر

الشكر لله عز و جل على نعمة الصحة و العقل و التوفيق لما يرضاه.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة المحترمة التي لم تقصر في أداء مهمتها و

مساعدتي في عملي "بقال أسماء"

كما لا أنسى الشكر إلى الأستاذ و الدكتور " هاشمي أحمد " معلما مدرسا شكرا جزيلا على

الصبر و العطاء المعرفي الذي نلناه منه و ما يزال.

و إلى كل الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علي بتوجيهاتهم في مستواي الدراسي.

و إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل و لو بكلمة طيبة.

الإهـــداء:

إلى أعز الموجودين في هذا الكون، الوالد حفظه الله و رعاه و أمي التي يعجز اللسان عن شكرها.

إلى ابنتي ريماس.

إلى جميع أفراد عائلتي.

إلى جميع الأصدقاء و الأحباب.

و إلى كل من ساهم و ساعدني طيلة دراستي.

" أهدي هذا الجهد المتواضع سائلة المولى عز و جل أن يتقبله مني و أن ينفعني به"

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني.

حيث ظهرت الأهمية في التعرف على أسباب السلوك العدواني لدى الأبناء باستخدام الأسلوب العلمي و قد تجلت الأهداف في الإجابة عن مختلف التساؤلات التي أثارتها مشكلة الدراسة الحالية.

هذا من خلال الإطار النظري و الدراسات السابقة و ذلك بالتطرق إلى تعاريف الأسرة و أهميتها ثم عرض مختلف أنواع أساليب المعاملة الوالدية التي أسفرت عنها البحوث و الدراسات العديدة في هذا المجال و من جهة أخرى أثار سوء المعاملة على الطفل و أدرج تعريف النمو بصفة عامة و الطفولة بصفة خاصة مرورا بأهميتها و التعرف على مراحلها، و ذكر مظاهر كل مرحلة منها، و كذلك إيضاح كل من الحرمان الأمومي و الحسي و الثقافي و ما ذلك من أثر على الطفل مع عرض أهم النظريات المفسرة لنمو الطفل و هكذا تم التطرق إلى التعاريف المتعددة للسلوك العدواني و ذكر مظاهره و كذا أسباب و عوامل السلوك العدواني و النظريات المفسرة لذلك، في حين تم عرض الدراسات السابقة و التعقيب عنها.

حيث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أساليب المعاملة السيئة و السلوك العدواني و وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإساءة اللفظية الوالدية و السلوك العدواني و بين الإهمال و السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين و وجود فروق دالة في السلوك العدواني لصالح الذكور كما أكدت على وجود علاقة سالبة في العدوان و الاتجاهات الوالدية المتسمة بالحماية الزائدة و التسلط.

أما في الجانب التطبيقي: قمنا باختيار العينة قصدية تكون من 120 طفل عدواني و طبقنا عليهم أداتين للقياس استبيان الأساليب التربوية الأسرية للدكتور "هاشمي أحمد" و كذلك مقياس السلوك العدواني للدكتور "رشاد عبد العزيز موسى".

حيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة قمنا بإجراء بعض التحليلات الإحصائية من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة، استخدمنا النسبة المئوية و التكرارات و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، و لفحص الفرضيات استخدمنا معادلة الارتباط بيرسون و اختبار "ت" و ذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" كشفت الدراسة على النتائج التالية:

1. هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني للطفل.

2. يرتبط أسلوب التربوي الأسري المتشدد بالسلوك العدواني للطفل.

3. يرتبط الأسلوب التربوي الأسري المتسامح بالسلوك العدواني للطفل.

4. لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في الأسلوبين المتشدد و المتسامح أي عدم تحقيق الشطر الأول من الفرضية القائلة باعتماد الأسرة على أسلوب المتسامح مع الإناث و الأسلوب المتشدد مع الذكور لم تتحقق.

5. هناك فروق ذات دلالة بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني.

*** الكلمات المفتاحية:**

أساليب المعاملة الوالدية، السلوك العدواني، الطفل.

قائمة المحتويات:

الشكر ..... أ

الإهداء..... ب

ملخص الدراسة..... ت

قائمة المحتويات..... ج

قائمة الجداول..... ذ

المقدمة..... 1

الجانب النظري
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1- الإشكالية..... 5

2- الفرضيات..... 6

3- أهمية الدراسة..... 7

4- أهداف الدراسة..... 7

5- دوافع اختيار الدراسة..... 7

6- تعاريف الإجرائية 8

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد..... 10

1- تعريف الأسرة..... 11

2- دور الأسرة و وظيفتها..... 12

3- تعريف أساليب المعاملة الوالدية..... 12

4- أنواع أساليب المعاملة الوالدية 13

5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية..... 17

6- العوامل التي تحكم أساليب المعاملة الوالدية 19

7- دور الأسرة في تنشئة الطفل..... 21

خلاصة الفصل 24

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد 26

1- تعريف السلوك..... 27

2- تعريف العدوان.....27

3- مظاهر و سمات السلوك العدواني في المدارس أو الروضة 29

4- أنواع السلوك العدواني 30

5- أسباب السلوك العدواني..... 31

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني 33

7- تأثير السلوك العدواني لدى التلاميذ 35

8- أساليب الوقاية من ظاهرة العنف 36

خلاصة الفصل..... 38

الفصل الرابع: الطفولة

تمهيد..... 40

1- مفهوم الطفولة 41

2- مراحل الطفولة 41

3- مظاهر النمو في الطفولة 43

4- الخبرات المبكرة للطفولة 44

5- حاجات الطفولة 46

6- نظريات الطفولة 48

7- موازنة بين التربية المنزلية و المدرسية 50

8- بناء شخصية الطفل 51

خلاصة الفصل 53

الفصل الخامس: الدراسات السابقة

تمهيد..... 55
1- الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية 56
2- الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني 59
3- الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني..... 61
4- التعقيب على الدراسات السابقة..... 63
خلاصة الفصل..... 65

الجانب التطبيقي

الفصل السادس: منهج البحث و أدواته

تمهيد..... 67
1- الدراسة الاستطلاعية..... 68
2- منهج الدراسة 68
3- مجتمع الدراسة..... 68
4- عينة الدراسة 68
5- أدوات البحث 69
6- إجراءات التطبيق 69
7- التقنيات الإحصائية لتحليل البيانات..... 74

الفصل السابع: عرض النتائج و مناقشة الفرضيات

تمهيد 76
1- عرض و مناقشة و تحليل النتائج..... 77
2- الاستنتاج العام 95
الخاتمة..... 96
الاقتراحات..... 97
قائمة المراجع
الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	قائمة الجداول	الصفحة
1	أفراد العينة حسب الجنس	70
2	أفراد العينة حسب السن	70
3	صدق أداة أساليب التربوية الأسرية	71
4	معاملات الارتباط بين درجات البنود و الدرجة الكلية	73
5	التكرارات و النسب المئوية للأساليب التربوية الأسرية	77
6	التكرارات النسب المئوية و المتوسط الحسابي للأساليب التربوية الأسرية	78
7	توزيع الجنسين في الأسلوب المتشدد	79
8	توزيع الجنسين في الأسلوب المتسامح	79
9	توزيع الذكور في الأسلوبين المتشدد و المتسامح	80
10	توزيع الإناث في الأسلوبين المتشدد و المتسامح	80
11	نتائج تفريغ مقياس السلوك العدواني للذكور	81
12	نتائج تفريغ مقياس السلوك العدواني للإناث	82
13	توزيع مستويات السلوك العدواني مع أساليب التربوية المتبعة	84
14	العلاقة الإرتباطية بين أسلوب التربوي المتشدد و السلوك العدواني	85
15	العلاقة الإرتباطية بين أسلوب التربوي المتسامح و السلوك العدواني	85
16	مقارنة السلوك العدواني عند الإناث و الذكور في الأسلوب المتسامح	86
17	مقارنة السلوك العدواني عند الإناث و الذكور في الأسلوب المتشدد	87
18	توزيع الفرق بين الجنسين إناث و ذكور في درجة العدوانية أي السلوك العدواني	88

مقدمـــــــــــــة:

يعتبر السلوك العدواني في مرحلة الطفولة أحد المشكلات التي تواجه الوالدين في المنزل و المعلمين في المدرسة حيث أن هنالك أشكال عديدة للتعبير عن هذا السلوك عند الأطفال و كلما كبر الطفل كلما استطاع أن يضبط انفعالاته و لكن إذا استمر الطفل في سلوكه العدواني فإن ذلك يعني أن هذا الطفل في حاجة للمساعدة على حل تلك المشكلة.

و بما أن الأسرة هي..... الأولى في بناء الإنسان و المجتمع فإنها تلعب دورا أساسيا في تكوين الشخصية، و تشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته، ذلك أنها مؤسسة اجتماعية تقومون بوظائف اجتماعية و تربوية فهي تقوم بمراقبة أفرادها و تضبط تصرفاتهم و سلوكياتهم، و من خلال هذا يتعلم الأفراد مبادئ السلوك و كيفية التعامل مع الآخرين و إكسابهم القيم و العادات و المعايير السلوكية و بالتالي فإنها تقوم بتأهيل أفرادها ليصبحوا ذوي مواهب و طاقات خلاقة في المجتمع، كنا تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية وفقا للإمكانيات و الخبرات التي تمتلكها،و بذلك فإنها تقوم بإدماج الطفل في الإطار الثقافي و الاجتماعي العام المجتمع و تلقنه قيم و عادات و سلوك المجتمع.

فيشبع الطفل حاجاته النفسية كالحب و الحنان، كما أنه يرى في والديه مصدرا للشعور بالأمن و الطمأنينة ليكونوا ملاذا له كما شعر بالخوف و التوتر.

و من خلال هذا يتكون لدى الابن الإطار التعليمي و الأخلاقي الذي تشكله له الأسرة مرجعا يستسقي منه المعايير الأخلاقية و أنماط التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، و كلما كان الإطار المرجعي هذا متوافقا و منسجما مع الإطار المجتمعي العام، كلما حقق توافقا نفسيا و اجتماعيا لدى الابن مما يحقق له شخصية متزنة و متوافقة نفسيا و اجتماعيا، فالنمو السليم للأبناء و التربية الصحيحة تتوقفان على كفاءة من يتولى أمره بالرعاية، و بالأخص الوالدان اللذان يعتبران أهم و أول المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الأبناء و تنشئتهم، لذا فمن الضروري أن يتعامل الآباء مع أبنائهم على أساس الفهم الواعي بخصائص مراحل النمو و السمات التي تميز كل مرحلة عن غيرها، لذا على الآباء اختيار أفضل أساليب المعاملة، لكي تمر هذه المرحلة دون آثار مدمرة على مستقبل الابن.

لكن من الشائع أن معظم الأسر تعامل أبنائها بأساليب غير سوية فالأمهات غالبا ما يقمن بتنشئة أبنائهن وفقا لغريزة الأمومة أو بما لديهن من حب طبيعي نحو صغارهن، إلا أن الجهل و نقص المعلومات عن أساليب

التنشئة و المعاملة الوالدية، يؤديان إلى نتائج سيئة و سلبية يمكن أن تظهر على شكل سلوكات عدوانية و التي من الممكن أن تتطور بعد ذلك إذ لم تجد مثبطا لها إلى انحرافات.

وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية، كمحاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى الطفل و ذلك من خلال محاولة التعرف على بعض أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها الأسر و التي قد تكون سببا في سلوك الأطفال سلوكا عدوانيا و قد جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى فصول التالية: شملت الجانب النظري و الجانب التطبيقي و تمثلت في :

*** الجانب النظري :**

- الفصل الأول: قمت فيه بطرح المشكل و وضع الفرضيات و تحديد التعاريف الإجرائية.
- الفصل الثاني:تناولت فيه مفهوم أساليب المعاملة الوالدية و أنواعها،و العوامل التي تحكم هذه الأساليب و دور الأسرة في تنشئة الطفل.
- الفصل الثالث: تناولت فيه مفهوم السلوك العدواني و نظرياته.
- الفصل الرابع: تناولت فيه تعريف الطفولة و مميزاتها و حاجاتها و دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل.
- أما الفصل الخامس: استعرضت فيه الدراسات السابقة التي تعرضت لأساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني.

*** الجانب التطبيقي :**

- الفصل السادس: تناولت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة و ركزت على الدراسة الاستطلاعية و ضم منهج الدراسة و مواصفات العينة و أدوات الدراسة و الدراسة الأساسية.
- الفصل السابع: تناولت فيه عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

الجاذب الذظري

الفصل الأول:
مدخل إلى الدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- دوافع اختيار الدراسة

6- تعاريف الإجرائية

الإشكالية:

إن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى من حياتهم و يمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية فمن خلال الأسرة يشبع الأبناء حاجاتهم البيولوجية و النفسية و ينعمون بدفئ العناية و الحب و الحنان و الأمان لذلك فإن الأساليب الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه الأولى لها قيمة و أثر. و أن مرحلة الطفولة لها أهمية بالغة في حياة الفرد لكونها مرحلة تكوين و إعداد تتشكل في العادات و الاتجاهات و تنمو الاستعدادات و القدرات و يتحدد فيها مسار الطفل الجسمي و الانفعالي و العقلي و الاجتماعي طبقا لما توفره البيئة المحيطة به.

و يمكن اعتبار الأسرة البناء الاجتماعي الأكثر أهمية في حياة الأبناء، فالطفل بحاجة ماسة للكبار لإشباع حاجاته البيولوجية و النفسية و لذا يلتمس الطفل رضا الوالدين و موافقتهم على سلوكه و تقبلهم له. فالطفل في مراحل طفولته الأولى يكون قابلا للاستهواء سهل التأثير عليه، لذا قد ينصاع لأوامرهم و نواهيهم في بعض الأحيان حيث تستخدم الأسرة أساليب متعددة في عملية التنشئة الاجتماعية منها ما يطلق عليه عملية التعزيز أو التدعيم للسلوك المقبول من المجتمع أو التثبيط للسلوك المرفوض باستخدام الثواب أو العقاب المادي و المعنوي.

و نجد أن الأسر تختلف و تتشابه في أساليبها السلوكية و في قيمتها و اتجاهاتهم من حيث قربها أو بعدها عن الأساليب السائدة و المقبولة اجتماعيا و التي تعرف بالمعايير الاجتماعية و التي هي بدورها تختلف من مجتمع إلى آخر و من طبقة إلى أخرى.

كما تلعب العلاقات الزوجية المستقرة دورا كبيرا في تحقيق التنشئة الاجتماعية سليمة حيث أن علاقة الوالدين بالطفل و كيفية المعاملة تعلب دورا هاما في تكوين شخصيته فالطفل الذي لا تكون علاقته بوالديه قائمة على أساس الاحترام و إتباع الحاجات البيولوجية و النفسية تكون شخصيته سليمة و سوية يتوفر لها القدرة على التوازن الانفعالي و التعاون مع الآخرين و على العكس من ذلك عندما تكون العلاقة بين الوالدين و الطفل قائمة على الإفراط في الحب و التدليل و التصاق الطفل بأبويه فإنها تنشأ شخصيته أنانية إتكالية تتميز بضعف الثقة بالنفس و عدم القدرة على التعاون و التوافق مع الآخرين.

و كذلك صب اللعنات عليه من خلال استعارة بأن لا قيمة له أو أنه غير محبوب أو غير مرغوب فيه، أو سبه بالشتائم و اهانته أمام الآخرين و نتيجة لهذا كله ينمو الطفل و هو يحمل بداخله آثار هذه الأساليب تجعله يفقد ثقته بنفسه و من حوله و قد يتحول هذا الشعور إلى سلوك عدواني اتجاه الآخرين و لذلك نرى أن هناك حاجة

ملحة لإجراء هذه الدراسة و الوقوف على طبيعة العلاقة بين الأسلوب الوالدي و بين آثاره على الطفل و خاصة من السلوك العدواني، و من منطلق إعدادنا لهذه الدراسة كشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني للطفل.

صغنا الإشكالية العامة كالآتي:

هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني للطفل ؟

أما الإشكالية الجزئية:

- هل يرتبط أسلوب المعاملة الوالدية المتشدد بالسلوك العدواني للطفل ؟
- هل يرتبط أسلوب المعاملة الوالدية المتسامح بالسلوك العدواني للطفل ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة بين الذكور و الإناث في أسلوب المعاملة الوالدية (التسامح و المتشدد) المطبق عليهم ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة بين الذكور و الإناث في درجة العدوانية ؟

1- الفرضيات:

* **الفرضية العامة:**

هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني للطفل.

*** الفرضيات الجزئية:**

- يرتبط أسلوب المعاملة الوالدية المتشدد بالسلوك العدواني للطفل.
- يرتبط أسلوب المعاملة الوالدية المتسامح بالسلوك العدواني للطفل.
- هناك فروق ذات دلالة بين الذكور و الإناث في أسلوب المعاملة الوالدية (المتسامح و المتشدد) المطبق عليهم.
- هناك فروق ذات دلالة بين الذكور و الإناث في درجة العدوانية.

2- أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية هذه الدراسة في التعرف على أسباب السلوك العدواني لدى الأبناء باستخدام الأسلوب العلمي من خلال استجابات التلاميذ على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء و مقياس العدوان للأطفال.

- إلقاء الضوء على بعض أنواع أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبناءهم و التي تؤدي إلى اضطرابات سلوكية عند الأبناء.
- أهمية معرفة أساليب المعاملة الوالدية و انعكاساتها على البناء النفسي للإنسان.
- أهمية معرفة العلاقات ما بين المعاملة الوالدية السيئة و نمو السلوك العدواني للطفل.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه الوالدين ليتمكنوا من ممارسة دورهم على الوجه الصحيح و تحقيق النمو النفسي السليم لأبنائهم.

3- أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية التي ترتبط بزيادة السلوك العدواني لدى الأبناء و الابتعاد عنها و التحكم في السلوك العدواني للأطفال.
- التعرف على مستويات أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأبناء التلاميذ.
- الإماطة بمظاهر السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى الطفل.
- الكشف عن الفروق الفردية بين الجنسين في السلوك العدواني.
- توعية و تحسيس كل من يهمه أمر هذا الشيء بخطورة إتباع أساليب الخاطئة في التعامل مع الطفل و إتباع الأساليب الصحيحة.

4- دوافع اختيار الدراسة:

إن محاولة دراسة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بظهور السلوك العدواني لم يكن عشوائيا أو نتيجة للصدفة بل لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة على الصعيد النفسي و الاجتماعي للطفل خاصة و انعكاسات كبيرة و واسعة النطاق على المجتمع عامة.

محاولة معرفة أهم الأساليب المتبعة لتنشئة الطفل و كيف أن هذه الأساليب قد تؤثر على ظهور بعض الاضطرابات السلوكية و من بينها السلوك العدواني موضوع الدراسة.

تفشي ظاهرة السلوك العدواني بصورة واضحة بين أطفالنا و انعكاساتها على مجتمعنا من خلال ارتفاع معدلات الجريمة عند مختلف الشرائح.

5- التعاريف الإجرائية:

- **أسلوب المعاملة الوالدية:**

هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو عن غير قصد في تربية أبنائهم و يشمل ذلك توجيهاتهم لهم و أوامرهم و نواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد و العادات الاجتماعية أو توجيههم الاستجابات المقبولة من قبل المجتمع.

- **السلوك العدواني:**

العنف الصادر عن الطفل سواء عن نفسه أو نحو الآخرين المحيطين به داخل البيئة الدراسية من كلام منبوذ أو تهجمات على زملائه أو كسر كراسي القسم خلال مرحلة الطفولة و نقصد بها المرحلة المتوسطة من التعليم.

- **الطفل:**

هو الذي يتراوح ما بين 11 سنة 14 حتى سنة.

- **أسلوب المتشدد:**

و يقصد به فرض الأب و الأم رأيهم على الطفل و الوقوف أمام رغباته أو منعه بالقيام بسلوك معين أو استخدام أسلوب لغة التهديد و الصرامة.

- **أسلوب المتسامح:**

و يقصد به تقبل الوالدين لإبنهما و مشاركته في الأنشطة و المناسبات الخاصة به و التجاوب و التقارب، و استخدام لغة الحوار في إقناعهم و تسامح الوالدين لأبنائهم عند قيامهم بارتكاب بعض الأخطاء.

الفصل الثاني:
أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1- تعريف الأسرة

2- دور الأسرة و وظيفتها

3- تعريف الأساليب المعاملة الوالدية

4- أنواع أساليب المعاملة الوالدية

أ. أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

ب. أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة

5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

6- العوامل التي تحكم أساليب المعاملة الوالدية

7- دور الأسرة في تنشئة الطفل

خلاصة.

تمهيد :

تعد أساليب المعاملة الوالدية أحد أهم العناصر في عملية التنشئة الأسرية إذ على أساسها يتوقف مستقبل الناشئ و أيضا تحدد معالم شخصيته و لهذا سنقوم في هذا الفصل بعرض بعض التعاريف و تحديد أهم الأساليب المنتهجة من قبل الوالدين في التربية و العوامل التي تؤثر في هذه المعاملة.

1- تعريف الأسرة :

- **لغة :** مأخوذة من الأسر و القوة و الشدة و لذلك تفسر بأنها الدرع الحصين لأن أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض و يعتبر كل منهم درعا للآخر.(د.حسين. عبد الحميد رشوان,2003,ص21).

- **اصطلاحا:**هي اجتماع فطري بين كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر هما الرجل و المرأة, و هي ضرورة حتمية تؤكدها الطبيعة من أجل استمرار الحياة و بقاء الجنس البشري و دوام الوجود الاجتماعي للحفاظ على النوع من الاندثار، فهي من أهم الجماعات الإنسانية و أعظمها تأثيرا في حياة الأفراد و الجماعات، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات و هي تقوم ببناء صرح المجتمع و تدعيم وحدته و تنظيم سلوك الأفراد. (د.محمد. محمد شفيق,1997,ص 100).

- عرفها الخولي: بأنها أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين و الأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة و من واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها و امتصاص توتراتهم و بدون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري و المجتمع أن يوجد.(موسى,1993, ص 135).

- و نستخلص من تلك التعاريف مميزات الحياة الأسرية:

أن الأسرة مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة أنها يقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه و الضبط. أنها تتكون من زوج و زوجة و أطفال كل منهم يقوم بدوره في إطار العلاقات الأسرية الصحيحة التي يفترض أن يقوم عليها بناء الأسرة.

2- دور الأسرة و وظائفها :

إن الوظيفة الأساسية للأسرة هي توفير الأمن و الطمأنينة للطفل و رعايته في جو من الحنان و المحبة إذ يعتبر ذلك من الشروط الأساسية التي يحتاج إليها الطفل حيث يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على الإنتاج و العطاء، فمن حق الطفل أن يكبر في جو مفعم بالمحبة و في أسرة يحكم علاقاتها التفاهم و الثقة.

و ترى الخولي أن من وظيفة الأسرة إنجاب الأطفال و المحافظة على أعضائها و منحهم المكانة الاجتماعية و التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي.

و يرى Samart أن الأسرة تمنح أطفالها الاستعدادات و السمات و الحب و الأمن و الفرص العديدة لنمو شخصياتهم و تقوم باشباع حاجاتهم الفسيولوجية و العقلية و العاطفية و تعليمهم كيف يتعاملون و يعملون و يتم تأثيرها عليهم من خلال عاملي الوراثة و البيئة.(موسى,1993,ص 136).

3- تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

عرف العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات عديدة منها :

6. تعريف غيات gayet : هي ممارسة خاصة بالأسرة تفرض على الأبناء في سن مبكر و عادة ما تكون قواعد من طرف الوالدين و التي بدورها توجه سلوك الأبناء نحو القيم و المعايير الخاصة بالأسرة).-A Bemiled,2012,p54

7. كما يعرفها جابر بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء لكي يتميز أبناءهم بالقيم و المثل و السلوكيات المتنوعة و التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم و يسعدون في علاقتهم الاجتماعية. (نصر الدين جابر,1998,ص 38).

8. تعريف أحمد هاشمي: و يقصد بأساليب المعاملة الوالدية الطرق التي يتبعها الوالدين في معاملة الطفل أثناء تفاعلهم معه في مختلف المواقف الحياتية شو كما يدركها الطفل و تتمثل هذه الأساليب في الأساليب الصحبة السوية و الأساليب الخاطئة.(أحمد هاشمي,2004,ص34).

و ما نستخلصه من التعاريف السابقة الذكر بأن الأساليب المعاملة الوالدية هي ممارسات يتبعها الوالدين و ذلك من خلال المواقف و التفاعلات اليومية مع الأبناء و التي تتمثل في نقل المهارات و الاتجاهات و القيم و

المعايير السائدة في المجتمع و هذا من أجل إحداث تغيير في الطفل و تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي و ضبط سلوك للأبناء.

4- أنواع الأساليب المعاملة الوالدية :

يعتمد الوالدين في تربية و تنشئة أبناءهم على عدة أساليب في المعاملة و فيها نذكر منها البعض:

أ. أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

- **أسلوب النبذ و الرفض:** يتمثل في عدم تقبل الوالدين لعدة أسباب مثل كون الطفل قد ولد نتيجة لحمل غير مرغوب فيه فيعاملوه على أنه طفل زائد عن المطلوب جاء رغم إرادتهم فيعتبر "الولد الغلطة" و قد يكون الرفض نتيجة لخلافات بين الأب و الأم و يتواصل الزواج من أجل هذا الابن و قد يكون رفض أحد الوالدين للطفل لأنه قد يكون طفل أحد الوالدين من زواج سابق فيشعر بالغيرة لأنه يعتقد أن هذا الطفل تذكار دائم للرفي8ق الغائب و من الآثار المترتبة على الرفض الوالدي عدم شعور الطفل بالأمن و الاستقرار و الوحدة و محاولة جذب انتباه الآخرين و السلبية و الشعور العدائي و نقص القدرة على تبادل العواطف و فقدان الثقة بالنفس.(كمال الدسوقي,1979,ص346-347).

- **أسلوب الحماية الزائدة:** غالبا ما يوجد هذا النمط عند الأسر التي فيها طفل أو طفل و مجموعة من أخوات. و يقصد بالتدليل و استجابة الأسرة لجميع مطالب و رغبات الطفل بغض النظر عن إمكانيته تحقيقها و السبب في ذلك يكمن في الحرص الشديد على الطفل.(محمد سند عكابلة,2006,ص 110).

فنمط الحماية الزائدة يعني الإفراط في رعاية الآباء لأطفالهم و المغالاة في حمايتهم و المحافظة عليهم فينشأ الأطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجتهم لذا نجدهم لا يقدرون مواجهة ضغوط الحياة، قد أشارت "ليفي" بأن الحماية الزائدة من قبل الآباء تأخذ ثلاثة أشكال:

* الاحتكاك الزائد بالطفل: و يتمثل في رغبة الآباء في بقاء الطفل أمامهم و يغالون في وقايته من المرض عن طريق تقديم ما يلزم من دواء و مقويات أو إجباره على لبس ملابس ثقيلة أكثر من اللازم و يمكثون بجانبه أثناء دراسته و لعبه.

* التدليل و لقد وجدت "ليفي" أن بعض الآباء يعاملون أطفالهم من تتراوح أعمارهم بين [12-14] و كأنهم أطفال رضع فيطعمونهم و يساعدونهم في قضاء حاجاتهم و التي يستطيع الأطفال القيام بها في مثل هذا السن.

* منع الطفل من الاستقلالية في السلوك: و هذا يمنع الآباء أطفالهم من تكوين صداقات أو علاقات مع الأطفال الآخرين، أو الإشراك في النشاطات المدرسية أو الرحلات، بالرغم من كون الطفل الثامن مثلا يرفض والديه أن يعبر الطريق بمفرده أو أن يركب دراجة ليذهب إلى المدرسة.(زكرياء الشربيني, و يسرى صادق,2003, ص55).

- **التسلط:**و يقصد به التحكم و السيطرة و هو ميل الوالدين إلى فرض رقابة شديدة على الطفل سواء استدعى الأمر ذلك أو لم يستدع ذلك، و يؤدي التسلط إلى ظهور علاقة تبعية بين الوالدين و الطفل و العزلة نقص الشعور بالكفاءة و ضعف الثقة بالنفس و يتكون لدى الطفل مفهوم الذات سالب.(أحمد السيد محمد اسماعيل,1995,ص87).

- **الفوضوي:** يتصف به الآباء الذين يظهرون القليل من التوجيه للأبناء و يسمحون لهم باتخاذ قراراتهم الخاصة دون مشاركتهم في ذلك مما يؤدي إلى اضطراب الهوية، إن هذا الأسلوب يعتمد على الرعاية و القبول و لكنه يتجنب مطالبة الأبناء بواجباتهم و لا يحاول الآباء فيه فرض الضبط و الالتزام بالقوانين و القواعد فيسمحون للأبناء باتخاذ قرارات لا تتناسب مع أعمارهم، فالأبناء يستطيعون الخروج من المنزل متى يشاءون، كما أنهم يفعلون ما يريدون بحرية بدون مسؤولية و في أجواء ينخفض فيها مستوى الرقابة و الضبط و العقاب.(عقاب البدارين, سعاد غيث,2011,ص3).

- **القسوة:** يقصد بالقسوة قيام أحد الوالدين أو كلاهما أو القائمين على رعاية الطفل بتهديد و إلحاق الأذى الجسمي، أو النفسي بحيث تظهر علامات الإساءة الجسمية و هذا يولد لدى الطفل الشعور بالنقص، و كرها للسلطة و العدوانية و يجعله يميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية.(حسن مصطفى عبد المعطي,2004 ص143).

- **الإهمال:** يتمثل هذا في ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له و كذلك دون محاسبة على السلوك الغير مرغوب فيه بالإضافة إلى ترك الطفل دون توجيه.(سهير أحمد,شحاتة سليمان 2002,ص11).

و ينتج عن هذا ممارسة الطفل التخريب و ألعاب العنف و تكوين مفهوم سلبي عن الذات مما يفقده الإحساس بوجوده، كما يؤثر في انحراف سلوكهم و فساد خلقهم و ظهور بعض الاضطرابات لديهم.(محمد النولي 2010,ص47).

- **الحرمان:** يقوم الحرمان على كف الطفل عن الحصول على احتياجاته مما يجعله يشعر بالعجز و من

مظاهره الحرمان من عطف الأب و الأم أو كلاهما و قد يؤدي ذلك إلى المرض النفسي و سوء التوافق و عدم إشباع الحاجيات.(خلوفي فاطمة,2011, ص 17-18).

- **المغالاة في المستويات الخلفية:** يقصد به سماح بعض الآباء للأبناء بمساحة من الخطأ على الرغم من أنه لا يوجد إنسان بلا حظ و قد يحاسب الآباء على كل كبيرة و صغيرة و قد يعاقبونهم بعقاب أكبر من حجم الخطأ و يترتب على هذا الأسلوب إصابة الطفل بأنواع قاسية من الصراع النفسي و الشعور بالإثم و الجمود و إتمام الذات.(نعيمة محمد،2002 ،ص88).

- **التفرقة:** يقصد به انجذاب الآباء إلى أحد الأبناء دون الآخرين و ذلك لوجود بعض الصفات المفضلة في هذا الابن و هذا خطأ كبير يضر بشخصية الطفل و عندما يجد الآباء أنفسهم متحيزون إلى أحد الأبناء يجب عليهم أن يصححوا هذا الخطأ يترتب على هذا الأسلوب إلى شعور الابن بنقص الأمن النفسي و لا يجد الطفل في ظل هذه المعاملة المشاعر الإيجابية الدافئة التي يفترض أن يشعر بها من قبل والديه. (فاطمة عبد المنتصر الكتابي,2000,ص 186).

- **التذبذب:** يقصد به اختلاف بين الوالدين تجاه بعض سلوكيات الطفل أو اختلاف معاملتهما له في المواقف المتشابهة أو اختلاف معاملة أحدهما له عن الآخر فالطفل يرتبط بين سلوكه و ردود الأفعال غير متسقة أو متساوية فإن ذلك يجعل الطفل عاجزا عن التميز بين السلوك الصحيح و السلوك الخاطئ مما يزعزع شعوره بالأمن النفسي.(انتصار يونس,1978,ص51).

ب. أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة :

- **التقبل:** يقصد بالتقبل القبول و الود و دفئ المعاملة و تتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل و ذلك بالتعبير الظاهر عن حبه و تقدير رأيه و إنجازاته و القرب منه من خلال حسن الحديث إليه و الفخر بتصرفاته و مداعبته بالإضافة إلى استخدام معه لغة الحوار و الشرح لإقناعه أو توضيح الأمور معه و سيساعد هذا الأسلوب على تنمية شخصية الطفل و شعوره بالأمن و الثقة بالنفس.(مايسه أحمد النيال, 2000,ص60).

- **الديمقراطية :** يتضمن أسلوب الديمقراطية منافسة الوالدين للأبناء في أمور حياتهم بترك قدر كاف من حرية الاختيار و اتخاذ القرار في الوقت نفسه تتضمن البعد عن النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما و قوتهما و يقيمون سلوك وفقا لمعايير مطلقة محدة للسلوك و منتظرين الطاعة دائما من قبله.(فرحات أحمد,2011,ص36).

و تؤدي الديمقراطية إلى بروز جو من الثقة المتبادلة و التجاوب التلقائي بين الوالدين و الأبناء و تكوين مفهوم ذات موجب لدى الطفل بتحمله المسؤولية و تعبيره عن رأيه بحرية و ثباته الانفعالي و اندماجه مع المجتمع.(فرحات أحمد,2011,ص37).

- **الموعظة:** هو من أساليب المعاملة التي يعتمدها الآباء الواعون بدورهم و بأهمية الموعظة، فإن الموعظة اللطيفة و الحقيقية و المؤثرة ترد الطفل إلى صوابه و تعود على مكارم الأخلاق و تبصره بحقائق الأشياء و توعية بما يجب عليه القيام به و ما يجب عليه تجنبه، فالطفل يتأثر بالموعظة و النصيحة و يتقبلها بكل سرور إذا وجد من يعظه و يصبح يعمل بتلك المواعظ و يؤمن بها و يدافع عنها و يدعوا إليها إذا وجد الوسط المناسب، فلا تكفي الموعظة وحدها في التربية إذ لم يكن بجانبها القدوة من قبل الواعظ و الوسط الذي يسمح بتقليد القدوة.

- **الاستقلال:** و يقصد به منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفع سلوكه في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد و نظم يطلب منه الالتزام بها أو تشجيعه على ممارستها دون مراعاة رغباته أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه، و يؤدي هذا الأسلوب إلى نمو شخصية الطفل و تكوين آراء مستقبلية خاصة به و يكون قادر على اتخاذ القرارات و التمييز بين الصواب و الخطأ.(سناء حامد زهران, 2011 ص46).

- **المساواة:** تعني المساواة عدل الوالدين بين الأبناء في الحب و الإرشاد و التوجيه و المساعدة و العطاء و كذلك المحافظة على شاعر الإخوة عند التعامل معهم و فيما بينهم أو أمام الآخرين و يؤدي أسلوب المساواة إلى نشر الحب و التفاهم بين الأبناء و الثقة فيما بينهم و الشعور بالأمن النفسي و الطمأنينة.(أبو مولود عبد الفتاح,2000,ص21).

- **التسامح:** يتمثل في تسامح الوالدين مع الأبناء و عدم التزامه بقواعد معينة، عندما يتصرف تصرفات سيئا أو يتحدث إليهما بطريقة فيها نوع من الانفعال إذا كان يشتكي و قد يتركه أحد الوالدين يفلت من العقاب عندما يرتكب الخطأ.(كمليا عبد الفتاح,1995,ص123).

5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

أ. نظرية التحليل النفسي:

تفسر نظرية التحليل النفسي الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للطفل في ضوء مراحل النمو النفسي حيث اعتبر فرويد "freud" أن نمو الشخصية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين حاجات الفرد و رغباته و متطلبات المجتمع، لهذه الصراعات دورها في تنمية "الهو" و "الأنا" و "الأنا الأعلى" "للهو" يمثل مجموعة الدوافع و الغرائز التي تحدد السلوك بما يحقق الطفل المتعة نتيجة الإشباع الرغبات و الأنا ذلك الجو الواعي من الشخصية يوجه بدوره نشاط الطفل وفق مبدأ الواقع و عند ظهور "الأنا" يتعلم الطفل كيف ضبط ذاته فالأنا يبدأ في التعامل مع الصراعات التي تنشأ بين متطلبات "الهو" و متطلبات الآباء و دوره في الوسيلة للبحث عن إشباع حاجاته دون انتهاك قوانين بينما "الأنا الأعلى" يمثل القيم الأخلاقية و المعايير الاجتماعية فالطفل يرث هذه المعايير عن طريق "الأنا الأعلى" للوالدين فتتحول القواعد التي يفرضها الآباء على الأبناء و الضوابط التي يفرضها المجتمع فتصبح مهددة لسلوكه و اعتبر فرويد أن التفاعل بين الوالدين عنصر أساسي لبناء الشخصية الأبناء.(ماسية النيال,2002,ص41).

ب. نظرية التعلم الاجتماعي:

تكمن مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي أن الدعائم التالية: أ لتدعيم و التقليد و التعلم عن طريق الملاحظة فالتدعيم من أهم المبادئ التعلم في نظرية التعلم الاجتماعي, و يتحقق عن طريق المكافآت التي يقدمها الآباء لأطفالهم نتيجة استجاباتهم المقبولة و تكون هذه المكافآت مديحا أو ثناء أو الرضا عن ما يملك الطفل من استجابات ملائمة.

فيرى كل من "دولالد" و "ميلر" أن التقليد ينمو عن طريق المحاولة و الخطأ، حيث يقلد الطفل سلوك أبويه فيحصل على المكافأة أو التدعيم.

أما التعلم فيحدث عن طريق الملاحظة و هذا ما أوضحته "بندورة" لا يعني أن يتعلم الطفل مباشرة كيف يسلك في موقف معين فقد يتعلم الطفل سلوك الغير و كيفية تصرفاتهم و في نفس الوقت و يأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته، و بالتالي تتمثل كانتباه لسلوك النموذجي الأقدر على احتفاظ بسلوك النموذج الملاحظ.

حتى تتوافر القدرة على الاسترجاع هذا السلوك في غياب النموذج الملاحظ بالإضافة إلي تسجيل المثيرات المناسبة و تحويلها إلى أشكال ملائمة و نموذجية. (مايسة أحمد نيال،2002،ص43).

فالنظرية تعليم اجتماعي تركز على مبادئ التعلم و التي من خلالها يتعلم الطفل نماذج السلوكات الوالدية عن التقليد و التعلم إلى أن الطفل لا يتعلم كل السلوكات الصادرة و لكنه ينتقي منها ما يناسب شخصيته.

6- العوامل التي تحكم أساليب المعاملة الوالدية:

هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر على أسلوب الوالدين في التعامل مع طفلها و يمكن تناول هذه العوامل من خلال ثلاث محاور رئيسية الأول يتعلق بالوالدين، الثاني بالطفل و الثالث بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة.(نعيمة محمد,2002,ص89).

1. العوامل المتعلقة بالوالدين:

أ. شخصية الوالدين: تعود أصول شخصية الوالدين إلى مراحل طفولتهما و إلى خبراتهما السابقة، فالخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابة الفرد، إذ كثيرا ما يتأثر الفرد باتجاهات والديه و التي امتصها في مراحل طفولته دون أن يكون مدركا لعملية الامتصاص.

حيث أن الآباء يقدمون لأبنائهم نموذجا لما ستكون عليه حياتهم الزوجية المستقبلية فإن هذه الشخصية التي تكونت نتيجة الخبرات السابقة منها خبرات الطفل مع والديه، تؤثر بدورها على نوع العلاقة التي تقوم بين هذا الفرد و أبنائه مستقبلا، حيث توصلت الدراسات مثلا: إلى أن ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأمهات ارتباط موجب بالدفئ في معاملة الأبناء و تقبلهم كما أن الأمهات المكتئبات كن غير متقبلات لأطفالهن(انتصار يونس،1978،ص51).

و كلما كان الأب اجتماعيا و متفاعلا مع أطفاله أدى ذلك إلى تفاعلهم معه و توحدهم به و بالتالي يمكن القول أن لشخصية الوالدين دورا فعالا في تحديد أسلوب تعاملهما مع طفلهما.

ب. العلاقة الزوجية بين والدي الطفل: تنعكس أثار العلاقة الزوجية بين الوالدين على شخصية الطفل فكلما كانت العلاقة بين الزوجين جيدة أدى ذلك إلى تعاونهما على تربية الطفل و رعايته و تنشئة صحيحة سليمة.(حسن مصطفى عبد المعطي،2001،ص76).

ت. إدراك الوالدين لمستوى اقتدارهما الوالدي: لقد توصل الباحثين إلى أن الوالدين الذين يدركان ذاتهما على أنهما بعيدان عن الوصول إلى مستوى الاقتدار الوالدي سوف يستخدمان على الأرجح أساليب نظامية صارمة هدفها الأول هو تحسين تقديرهما لذاتهما كوالدين، و على النقيض فإن الوالدين الذين أدركا ذاتهما على أنهما

يصلان إلى مستوى الاقتدار الوالدي الذي يطمحان إليه سوف يستخدمان أساليب ضبط هدفها الأول مساعدة الطفل على إنجاز أعماله و مساعدته على النصح.(فايزة يوسف عبد المجيد,199,ص34).

و بالتالي يمكن القول إنه كما تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على نمو مفهوم الذات لدى الطفل، فإن هذه الأساليب بدورها تتأثر بإدراك الوالدين لذاتهما فكلما تمتع الوالدين بمفهوم ذات سوي و إيجابي كلما ساعدهما ذلك عل انتهاج أسلوب تربوي سليم في التعامل مع طفلهما و بالتالي تتحقق مساهمتهما في تنمية مفهوم ذات إيجابي لديه.

2. العوامل المتعلقة بالطفل:

أ. **الخصائص الشخصية للطفل:** لقد توصلت الدراسات إلى أن الأطفال يختلفون فيما بينهم في الخصائص المزاجية و نتيجة لهذا فإنهم يستجيبون بطرق مختلفة للأساليب النظامية و هذا ما يسهم في ظهور فروق بين الطرق التي يستجيب بها الآباء لأطفالهم، بمعنى أن الحالة المزاجية للطفل تؤثر على الأساليب التي يتخذها الآباء في التعامل مع أبنائهم فمثلا الطفل الخجول سيدعي استجابات مختلفة من والديه عن تلك التي يستدعيها الطفل غير الخجول.(أحمد محمد السيد اسماعيل، 1995،ص 48).

ب. **مركز الطفل داخل أسرته:** إن مركز الطفل داخل الأسرة يساهم في تحديد أسلوب معاملة والديه، فالطفل البكر يختلف عن باقي إخوته، فهو محط أنظار والديه و أول تجربة لهما و بالتالي فإنه معرض للحماية و التدليل من طرفهما كما أنه معرض لبعض مظاهر التسلط و القسوة و ذلك لأنه يمثل نموذجا لإخوته.

أما الطفل الأصغر و باعتبار أنه يمثل في نظر الأبوين آخر ما يربطهم بفترة الإنجاب فهذا قد يمهد له السبيل لأن يكون مدللا أو مبالغا في حمايته(فايزة يوسف عبد المجيد،1990،ص41).

أما الطفل الأوسط فله مكانة خاصة به فلا يحظى بمكانة الابن البكر و لا الابن الصغير هذا ما يدفعه إلى تأكيد وجوده ببذل جهود حقيقية أو وهمية للتفوق على إخوته.

الجهود التي يبذلها الطفل الأوسط و النتائج الإيجابية التي يحققها باعتبار أن الأخ البكر يمثل نموذجا له يجعل الوالدين مطمئنين اتجاهه مما يدفعهما إلى عدم الاهتمام الجدي به.

أما الطفل الوحيد فله مكانة خاصة به لأنه وحيد أبويه و هذا من شأنه أن يمنحه حماية زائدة عن الحد نتيجة لخوف الوالدين من فقدانه، و بالتالي فإن هذا الطفل غير معرض للآثار السلبية الحرمان و فقدان الحب في علاقة بأبويه و لكنه معرض للآثار السلبية لفيض العناية و الحماية المقدمة له.(نعيمة محمد،2002،ص 76).

ت. **جنس الطفل:** يعد جنس الطفل من العوامل التي تؤثر على أسلوب معاملة والديه له و ربما يرجع هذا إلى ثقافة المجتمع. فالفتاة تعرف برقتها و لطافتها, و الفتى يعرف بقوته و صلابته، ففي إحدى الدراسات التي أجريت على أساس تقرير الطفل عن سلوك والديه وجد أن هناك فروق في أنماط التفاعل بين الطفل و والديه بالنسبة للمجموعات الجنسية، حيث يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر من الأعضاء الآخرين في الأسرة بينما ترى البنات أن أمهاتهن و آبائهن يرعيانهن بدرجة أعلى(أحمد السيد محمد اسماعيل،1995،ص 60).

3. المستوى الثقافي و الإقتصادي للأسرة:

أ. **المستوى الثقافي للوالدين:** في أغلب الأوقات يتم ربط المستوى الثقافي للأبوين بالمستوى التعليمي لهما و لكن و رغم أن الشهادات و المستويات الدراسية تعد من مؤشرات المستوى الثقافي إلا أنها تعد غير كافية إذا لم يتم تفعيلها على أرض الواقع، و تدل بعض الدراسات على أنه كلما ارتفع المستوى الثقافي للأبوين من حيث هو مستوى تعليمي كلما أتاح الفرصة أكثر للاهتمام بقضايا الطفل و متطلبات نموه.

و توصلوا في دراسات أخرى إلى أنه كلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفعا أدى إلى تقبلهما للطفل و تعاملهما معه بمرونة و يرجع الباحثون هذا إلى كون انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما ارتفعت وظيفته و دوره ماديا و معنويا و أصبح يأخذ من وقته أقل ما يمكن مقارنة بسلم الوظائف الأخرى بحيث أن عدد ساعات عمل فرد متعلم تكون دائما، أقل من من عدد ساعات العمل بالنسبة للشخص غير متعلم و هذا ينتج للوالدين المتعلمين المثقفين وقتا أكبر لتفهم طفلهما كما يحيطهما على دراية بالطرق التربوية السليمة.(نعيمة محمد،2002 ،ص74).

ب. **المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين:** يعد وضع الأسرة الاجتماعية الاقتصادي مهما في توجيه الأطفال و إرشادهم، فأبناء الطبقات الراقية يحافظون على أطفالهم على نفس المستوى، أما أبناء الطبقة المتوسطة يسعون للارتقاء بمستوى أطفالهم قد توصل الباحثون إلى أن الأسر المتوسطة تتعامل بشدة و صرامة مع أطفالها و حرصها على التعليم المبكر لآداب السلوك، أما الأسر الفقيرة فهي تهمل الطفل في أغلب الأوقات و تعتمد على العقاب البدني أكثر من غيره. (أحمد السيد محمد اسماعيل،1995،ص 60).

7- دور الأسرة في تنشئة الطفل:

- **الإشراف:**

و يقصد به الأنشطة التي بها الأسرة بهدف معرفة مكان وجود الأبناء عندما يكونون داخل أو خارج المنزل و الوسط الاجتماعي الذي يكون فيه الأبناء، و يرمي الإشراف إلى العمل على استثمار طاقات الأبناء و توجيههما في المسارب و المسارات التي تخدم النهج التربوي الذي تتبناه الأسرة و يتوقف نجاح الأسرة في أداء وظيفة راك الإشراف على وجود قواعد يعرفها الأبناء و يعتقدون بعدالتها و ملاءمتها و يوافقون عليها و إلى متابعة الوالدين لمدى التزام الأبناء بهذه القواعد و توجيه الأبناء عند الخروج عنها و يؤدي غياب القواعد العادلة و الواضحة و جهل الأبناء بوجودها و تراخي الوالدين في متابعتها و توجيه الأبناء في حال مخالفتها إلى تدهور النظام الإشرافي و الذي بدوره يضعف الروابط بين الآباء و الأبناء، و يفقد الوالدين أدوارهم الإشرافية، الأمر الذي يدفعهم للجوء إلى التوجيهات و الأوامر العشوائية و عدم فهم الأبناء لتوقعات الوالدين(فايزة يوسف عبد المجيد, 1990, ص42).

و يسهم الإشراف الفعال في تقوية الروابط العائلية و اكتساب الوالدين القدرة على معرفة الأبناء و المهارة في توجيه سلوكهم و خلق فهم مشترك بين الآباء و الأبناء و ييسر آراء الوالدين لوظائفهم و يساعد الأبناء على فهم توقعات الوالدين و إدراك هوامش الحرية في إطار النظام الإشرافي.

- **التأديب:**

يستخدم مفهوم التأديب للإشارة إلى التدخلات التي يقوم بها الوالدين للتأكيد على سلوك ما و تعزيزه و الثناء عليه أو تعديل سلوك ما، و استبداله بآخر و على الرغم من أن المفهوم يمتد ليشمل كافة أنواع التدخلات الرامية لتوجيه سلوك الأبناء في المسار الذي توافق عليه الأسرة إلى أن المفهوم يرتبط في أذهان الكثيرين بإجراءات الردع و الزجر التي يستخدمها الوالدين كالضرب و الشتم و الاهانة و التحقير و إشعار الفرد بأن لا قيمة له، هذا بالإضافة إلى الأثر التدميري للشتم و الضرب و التحقير على نفسية الطفل حيث يشعر الفرد المعرض لهذه الأساليب انه بحاجة لإثبات ذاته بصورة دائمة و تلمس الحاجة إلى الشعور بالأمن في كافة تصرفات و تلميحات ذلك الفرد و يشعر الفرد بالتردد و الخوف و القلق و يعزف على المبادرة و المشاركة و تحمل المسؤولية كما قد يطور الفرد أنماط من السلوك المرضي كالكذب و النفاق و ذلك لحماية الذات من التهديدات.(أحمد السيد محمد إسماعيل,1995,ص 6).

تؤدي العلاقة المتوازنة بين الآباء و الأبناء بالقواعد التي تحكم السلوك و أهمية الالتزام بها و تدخلات الوالدين الرامية إلى تنمية الحرية المسؤولية لدى الآباء إلى مساعدة الأبناء على بناء و تشكيل شخصيات مستقلة.

- **الاتصال:**

يعود مفهوم الاتصال إلى التفاعل القائم بين أعضاء الأسرة بهدف التعبير عن المشاعر و الأفكار و السلوك. يأخذ الاتصال أشكالا مختلفة تتراوح بين اللغة و الإيماءات و الاحتضان و التقبيل، و يمكن أن يكون الاتصال تعبير عن مشاعر الحب و الإعجاب و التقدير و الاحترام و يمكن أن يكون تعبيرا عن مشاعر الضيق و الرفض و الاستنكار كالضرب و البغض و التحقير و غيرهما.(مايسة أحمد النيال, 2002,ص 66).

و يحمل الاتصال معاني محددة تهدف إلى التأثير أو التعبير عن التأثير و يعمل الاتصال على تماسك الجماعة و ربطها بشبكة من العلاقات و الأدوار و الإمكانات و يأخذ الاتصال في الأسرة واحدا من الشكلين ديمقراطي يكون فيه الأفراد مراسلون و متقبلون للرسائل بالوقت والمكان الذي يحلو لهم و غير ديمقراطي يكون فيه بعض الأفراد مرسلون و الآخرون مستقبلنا يستجيبون للرسائل.(سناء حامد زهران,2011,ص 42).

- **القدوة:**

يكتسب الأفراد الكثير من سلوكهم و مظاهر حياتهم بالتقليد و يشكل الأشخاص الذين يتعايش معهم الفرد مصدرا للتعليم لذا فإن إحدى أهم الوظائف التي يقوم بها الوالدين و بلا وعي هي تقديم المثل و القدوة للأبناء و يقلد الأبناء الوالدين الآباء و الأمهات و الأشخاص الذين يتفاعلون معهم دون أن يعوا أنهم يقلدونهم و يمتاز التقليد عن أشكال التعليم الأخرى بأن الفرد يشاهد السلوك و نتائجه و كيفية أدائه و تفاعله مع هذا السلوك.(أحمد السيد محمد اسماعيل,1995,ص 14).

و فيما يلي بعض الملاحظات على دور الأسرة في عملية تنشئة الطفل:

- الأسرة تؤثر على النمو النفسي الطفل و تؤثر في تكوين شخصيته فهي تؤثر في نموه الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي.
- الأسرة المضطربة تعتبر بيئة سيئة للنمو و تعد بمثابة مرتفع خصب للانحرافات السلوكية.
- الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيرا هاما في نموه النفسي و الاجتماعي.
- الأسرة لا تنفرد بعملية التنشئة فهناك مؤسسات أخرى تشترك معها مثل المدرسة و دور العيادة و وسائل الإعلام و جماعة الرفاق و الثقافة مما قد يجعل الطفل يختلف عن أسرته.(سناء حامد زهران,2011.ص 42).

خلاصة :

و يتضح مما سبق تتعدد الأساليب المعاملة الوالدية في الأسر العربية حيث أن بعض الأسر تنمي الأساليب التي تتسم بتقبل سلوك الأبناء و تصرفاتهم وتوفير العطف و الحنان و الدفء و تشجيعهم على الاستقلالية في تدبير شؤونهم و تصرفاتهم دون الاعتماد على الآخرين في شيء.

تتصف بعض الأسر بالإشراف في التدليل و الإدغان لمطالب الأبناء أو الإشراف في استخدام القسوة و الصرامة من ناحيته و التذبذب بين الشدة و اللين و فرض الحماية و الخوف الزائد و اختلاف وجهتي نظر الطرفين (الأب و الأم) كليهما في تنشئة الأبناء ، و استخدام أحدهم الأطفال كسلاح يشهده فب وجه الطرف الآخر في سبيل ما يسمى بالتجمعات الأسرية و البعض لا يتوخى المساواة و العدل أو التفاهم مما قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكات غير المرغوب فيها كالسلوك العدواني.

الفصل الثالث:
السلوك العدواني

تمهيد

1- تعريف السلوك

2- تعريف العدوان

3- مظاهر و سمات السلوك العدواني في المدارس

4- أنواع السلوك العدواني

5- أسباب السلوك العدواني

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني

7- تأثير السلوك العدواني لدى التلاميذ ما قبل المدرسة

8- أساليب الوقاية من ظاهرة العنف

خلاصة

تمهيد:

إن لكل السلوك إنساني أهدافا يسعى إلى تحقيقها و السلوك العدواني هو مظهر سلوكي لتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية حادة حيث يميل البعض منهم إلى سلوكات تخريبية أو عدوانية نحو الآخرين نحو أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو ما قبل خضوعه للمدرسة لذا سوف نتطرق لتوضيحه في هذا الفصل بداية بالتعريف, الأسباب... إلخ.

1- تعريف السلوك :

يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال و النشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة و يعرفه آخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كانت أفعالا يمكن ملاحظتها و قياسها كالنشاطات الفيزيولوجية و الحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير و التذكر و الوسواس و السلوك ليس شيء ثابت بل هو متغير يحدث في بيئة ما و قد يحدث بصورة إرادية أو لا إرادية و هو نوعان :

أ. سلوك إيجابي : هو سلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك.

ب. سلوك إجرائي : و هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل الاقتصادية و الاجتماعية و التربوية و البيئية و الجغرافية و غيرها. (خالد عز الدين, 2010, ص10).

2- تعريف العدوان :

هو أي سلوك يتسم بالأذى أو التدمير أو الهدم سواء أكان موجها ضد الآخرين أو ضد الذات و

سواء تم التعبير عنه في شكل بدني أو شكل لفظي. (عبد الستار جبار الصمد, 2012, ص34).

و هو كل سلوك هجومي منطوي على الإكراه و الإيذاء و هو بهذا يكون اندفاعا هجوميا يصبح

معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا و هو اندفاع نحو التخريب و التعطيل. (خالد عز الدين, 2010, ص7).

تعريف السلوك العدواني:

إنه من الصعب إيجاد تعريف متفق عليه للعدوان و ذلك نظرا لاختلاف معانيه و فيما يلي جملة من التعاريف :

- تعريف مورغن 1985: "هو مجموعة من الاستجابات الصادرة من الشخص و التي تهدف إلى الاعتداء على الآخرين و إحداث تكسير أو تحطيم شيء ما أو إحداث ألم لفرد ما. (محمود عبد الحليم, 2007, ص 380).
- أما تعريف الدكتور محمد علي حيث قسم تعاريف السلوك العدواني إلى اتجاهين أساسين :

أ. **الاتجاه الأول :** ينقسم إلى ثلاث تيارات :

- التيار الأول: العدوان من حيث الاتجاه سواء ضد الذات أو ضد الآخرين : يرى أصحاب هذا التيار أن العدوانية هي الرغبة في التسلط و الهجوم و الاعتداء على الآخرين أو الرغبة في إيذاء الذات و يمثل هذا

التيار العديد من العلماء و الباحثين منهم فرويد (1959) الذي يرى أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه نحو العالم الخارجي أو نحو الذات (Freud.1959. P1).

و يعرف فيشباخ أنه سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف شيء ما و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.(خالد عز الدين،2010، ص9).

- التيار الثاني: السلوك من حيث صورة التعبير عنه إما بدنيا أو لفظيا يمثل هذا التيار مجموعة من الباحثين و نذكر منهم:

كريج.Graig..1983 يرى أن العدوان هو سلوك إلحاق الضرر و التخريب و هو إما سلوك بدني أو لفظي مباشر أو غير مباشر. (GraigGraig,1983,p267)

- التيار الثالث: السلوك العدواني من حيث اتجاهه سواء ضد الآخرين أو ضد الذات ثم تحديد شكل أو صورة التعبير عنه سواء بدنيا أو لفظيا مباشر أو غير مباشر حيث يرى أصحاب هذا التيار أن السلوك العدواني شعور داخلي بالغضب و يعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يسلكه الفرد لإلحاق الأذى بشخص ما و يمثل هذا التيار العديد من الباحثين نذكر منهم.

ألبرت باندورا 1973 الذي يرى أن السلوك العدواني ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم ممتلكات و الإيذاء إما يكون نفسيا على شكل سخرية أو الإهانة أو يكون بدنيا على شكل ضرب و قد اعتمد في وصفه للسلوك العدواني ثلاثة معايير:

9. خصائص السلوك نفسه مثل الاعتداء البدني، الإهانة إتلاف الممتلكات.
10. شدة السلوك فالسلوك الشديد يعتبر عدوانا كالتحدث بصوت عال.
11. خصائص الشخص المعتدي مثل :جنسه، عمر، سلوكه في الماضي و خصائص الشخص المعتدي عليه.

Bandura,1975,p65)

ب. الاتجاه الثاني:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العدوانية يمكن أن تكون غير سوية تدميرية و لكنها أيضا تحوى جوانب بناءة و مفيدة أي أن العدوان ظاهرة نفسية تشمل جوانب سوية و أخرى غير سوية في سلوك الأفراد يرى عبد العزيز القومي أن النزاعات الاعتدائية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ في طبيعة الإنسان و يمكن أن

يتجه نشاطها اتجاها هدميا ضارا يمكن أن يتجه اتجاها مفيدا لكل من الفرد و المجتمع.(عبد العزيز القومي،1981،ص 372).

3- مظاهر أو سمات السلوك العدواني في المدارس أو الروضة:

- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك و الكلام و اللعب
- العناد و التحدي.
- التهريج في الصف.
- تخريب أثاث المدرسية.
- عدم انتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء الشرح.
- الاعتداء على الزملاء.
- الخروج المتكرر من الصف دون استئذان.
- التحدث بصوت مرتفع.
- الإيماءات و الحركات التي يقوم بها التلاميذ و التي تبطن في داخلها سلوكات عدوانيا. (أحمد عز,2010,ص 26).

و بالرغم من صعوبة وضع وصف موحد لمظاهر السلوك العدواني لدى الطلبة في الروضة إلا أنه من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ترى الباحثة أن يمكن أن تتمثل أشكال و مظاهر السلوك العدواني:

- السلوك العدواني اللفظي، الإرشادي و الرمزي و المادي.
- عدوان فردي أو جمعي و هو سلوك يتجه به الشخص أو مجموعة من الأشخاص إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الأشياء.
- عدوان موجه نحو الذات و قد يتخذ صورا متعددة كلطم الوجه و ضرب الرأس.
- عدوان مباشر و غير مباشر و يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي أو أي شيء تربطه صله بالموضوع الأصلي حيث يوجه الفرد مباشرة إلى مصدر الإحباط أو نحو الموضوع الأصلي للمشير.
- الإهمال المتعمد لنصائح و تعليمات المعلم و لأنظمة و قوانين المدرسة.

- الخروج المتكرر من الصف دون استئذان و عدم الالتزام بالقوانين و قرارات المعلم، يتضح لنا من خلال عرض تطورات الباحثين لصور و مظاهر السلوك العدواني، أن العدوان يظهر بعدة أشكال و مظاهر فمنها العدوان المادي أو البدني و العدوان اللفظي و العدوان السلبي و قد يكون العدوان موجه نحو الأفراد و الآخرين أو نحو المادة و الأشياء أو نحو الذات. و يعتبر الانتحار و القتل نوع من أنواع العدوان المادي نحو الذات، و كذلك فإن العدوان الخفي يتمثل بالغضب و الكراهية و الحقد و الحسد، و قد يتم التعبير عن العدوان بصورة جسمانية تظهر بالتعبير تبسمات الوجه أو بالعيون و الفم أو باللسان مثل السبان و التهكم و النميمة.

4- أنواع السلوك العدواني:

هناك أنواع عديدة من السلوك العدواني و قد تختلف من فرد لآخر و من سن لآخر، و يمكن تصنيف أنواع السلوك العدواني كالآتي:

أ. من حيث الأسلوب:

- **العدوان الجسدي:** و يطلق العدوان البدني يتمثل في إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين جسديا كالضرب و غالبا ما يكون ناتجا لنوبة غضب شديدة.(مصطفى نوري،2007،ص 205).
- **العدوان اللفظي:** هو استجابة لفظية تؤدي إلى إحداث الأذى عن طريق إثارة مشاعر الألم يأخذ هذا النوع من العدوان أنماط السلوك الكلامي مثل الشتم و السبب..... إلخ. و يكون موجه نحو الذات أو الآخرين(عادلة شكري كريم،2011، ص 346).
- **العدوان الرمزي:** و يعرفه بالعدوان التعبيري و يظهر في أنماط سلوكية إيمائية مثل: تعابير الوجه و العيون و التحفيز. (عماد عبد الرحيم الزغلول,2006, ص 168).

ب. من حيث اتجاهه:

- **العدوان الموجه نحو الذات:** و يتمثل في لوم الشخص لنفسه بشك مستمر سواء كانت الإساءة مادية أو إنفعالية كأن يضرب الطفل رأسه على الحائط و يشد شعره.(أحمد عزت راجح,1968,ص 473).

- **العدوان الموجه نحو الآخرين:** و هو العدوان الذي يرمي إلى إيذاء شخص ما و تخريب ممتلكاته سواء كان ذلك في صورة جسمية أو لفظية و تتمثل العلاقة بين العدوان الموجه نحو الذات و الموجه نحو الآخرين على أساس سماه فرويد بالسادية و المازوشية. (طه عبد العظيم حسين,2007,ص 144).

ت. من حيث الغرض:

- **عدوان هجومي:** أي إيقاع الأذى بالآخرين.
- **عدوان وسيلي دفاعي:** و يقصد به الدفاع عن النفس كوسيلة من أجل الحياة. (خالد عز الدين,2010 ص24).

ث. من حيث الاستقبال:

- **السلوك العدواني المباشر:** و يتمثل في السلوك الموجه مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي سبب الغضب أو الإحباط و يكون بصورة مختلفة جسديا و لفظيا فقد يحاول الفرد الاعتداء على مصدر الإحباط مباشرة أو يرتد بعدوانه على نفسه. (عباس محمد عوض ,1999, ص 146).

- **السلوك العدواني غير المباشر:** و يتضمن الاعتداء على شخص بديل أو موضوع آخر يمثل الرمز للشخص أو المصدر الحقيقي و عدم توجيهه إلى الشخص الذي يسبب غضب المعتدى.(عادل سكري 2011,ص 348).

5- أسباب السلوك العدواني:

يرى ملحم بان أسباب السلوك العدواني تتمثل في:

- الرغبة في التخلص من السلطة أي عندما تلم الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار على الطفل يظهر سلوكا عدوانيا.

- الحب الشديد و الحماية الزائدة.

- تعلم العدوان عن طريق النموذج، يرى المنظرون أن السلوك العدواني يتم بملاحظة عن والديهم أو مربيات أو أصدقائهم.

- الشعور بالنقص: شعور الطفل بالنقص العقلي أو الجسمي أو العاطفي.

- الرغبة في جلب الانتباه: يقوم الأطفال لسلوكات عدوانية لجلب الانتباه الآخرين.
- العقاب الجسدي:إن عقاب الأطفال جسديا من قبل أسرته أو أي طرف آخر يدعم في ذاكرته أن السلوك العدواني و إبراز القوة شيء مسموح به فيمارس العدوان ضد الآخرين الذين يكونون أضعف منه.

أما خالد عز الدين قام بتصنيف أسباب السلوك العدواني بشكل عام كما يلي:

1) أسباب بيئية:

مثل تشجيع بعض أولياء الأمور أبنائهم على السلوك العدواني عدم توفير العدل في معاملة الأبناء في المنزل أو غياب الوالد عن المنزل لفترة طويلة يجعل الطفل يتمرد أو الكراهية من قبل الوالدين.

2) أسباب مدرسية:

مثل قلة العدل في معاملة التلميذ في المدرسة، عدم الدقة في توزيع التلاميذ على الصفوف حسب الفروق الفردية و حسب سلوكياتهم، فشل التلميذ في حياته المدرسية و خاصة تكرار الرسوب أو عدم وجود برنامج لامتصاص السلوك العدواني، ضعف شخصية بعض المدرسين،عدم وجود قوانين صارمة في المدارس بخصوص العنف و أحيانا توجد القوانين و إنما لا توجد الممارسة التطبيقية الفعلية في تطبيق العقوبات المنصوص عليها.

3) أسباب نفسية:

مثل صراع نفسي لا شعور لدى التلميذ، أو الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي و الإخفاق في حب الأبوين و المدرسين له، أو توتر الجو المنزلي.

4) أسباب اجتماعية:

مثل تشدد الأب، الرفض من الأسرة، كثرة الخلافات بداخلها، أو المستوى الثقافي للأسرة، أو الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي.

5) أسباب ذاتية:

مثل حب السيطرة و التسلط أو ضعف الوازع الديني للتلميذ، إحساس التلميذ بالنقص النفسي أو الدراسي فيعوض عن ذلك العدوان.

6) أسباب اقتصادية:

مثل تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة، شعور التلميذ بالجوع و عدم قدرته على الشراء أو ظروف السكن السيئة أو حالة الضغط أو المعاناة التي يعيشها المعلمون.

7) تأثير وسائل الإعلام:

تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف و الرعب بجميع أنواعها على شاشة التلفاز و الكمبيوتر أو مشاهدة المجازر المروعة و الحروب التي تحدثها التكنولوجيا الحديثة الدول الاستعمارية. (خالد عز الدين, ص 31-27).

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك العديد من النظريات التي تناولت السلوك العدواني و من بين هذه أهم النظريات:

1- نظرية التحليل النفسي:

كان فرويد من أول علماء النفس الذين بحثوا في الأبعاد النفسية للعدوان و في القوى المحركة له و الإنسان غريزتين و هنا الحياة و التي تخدم للحفاظ على حياة الفرد، غريزة الموت و يعبر عنها بالعدوان عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنبهه غريزته العدوانية فتتجمع طاقتها و يغضب الفرد و يختل توازنه الداخلي فيتهيأ العدوان لأي إثارة خارجية.(قحطان أحمد الظاهري,2004,ص 123).

2- النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن العنف لا يورث فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته و خاصة في مرحلة الطفولة فإن تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس و حتى مع عناصر الطبيعة نباتات كانت أو حيوانا.(خالد عز الدين,2010,ص47)

3- النظرية السلوكية الجديدة:

يرى كل من دولاود و ميللر أن الصراع اللاّشعوري الذي يتم تعلمه خلال مرحلة المهد و الطفولة هو أساس المشكلات الانفعالية في مراحل العمر التالية و أن الطفل يتعلم الصراع العصابي أو حتى العدوان و السلوك المنحرف نتيجة للمعاملة الوالدية القاسية في تربيته و الإساءة إلى نموه.(خالد عز الدين,2010,ص51).

4- نظرية التعلم الاجتماعي:

و هذه النظرية ترى أن معظم العدوان الإنساني يرجع إلى عناصر التعلم الاجتماعي كما ترى بأن لسلوك العدوان خصائص إجرامية تعمل على استمرار حدوثه إذا كانت النتائج معززة إيجابيا أو ذات فعالية في إنهاء الأحداث المزعجة، أي ذات تعزيز سلبي، و يعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان ينتج من ثلاثة عوامل هي: المبادرة و التعزيز و التعليم عن طريق التقليد و قد توصل باندورا Bandura إلى ثلاث آثار للتعلم بالملاحظة و هي تعلم استجابات جديدة و سلوكيات غير مرغوبة أو تسهيل ظروف و استجابات تقع في حصيلة الملاحظ و كل اجتماعي يمكن أن يؤدي إلا آلاف الاستجابات المختلفة التي نسميها سلوكا اجتماعيا.

5- نظرية الإحباط العدوان:

تقول هذه النظرية بأن الإحباط يولد دافعا و يصبح من الضرورة للعضوية العمل على خفض هذا الدافع، فالإحباط يولد الدافع للعدوان و يمكن من خفض هذا الدافع بممارسة سلوك العدوان و من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميللر، روبرت سيزر، جون دولارد.

و تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد. دالة لثلاثة عوامل و هي:

- شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
- مدى تدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.
-عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.(خالد عز الدين,2010,ص57).

6- نظرية بيولوجية:

تدل الأحداث الحديثة أن اللوزة في المخ و الجهاز الطرفي في السطح الأنسي في المخ من تنبيهات كهربائية لأجزاء من الهيبوتالاموس لها علاقة بالعنف و العدوان و تجدر الإشارة إلى سيالة عصبية توجد في خلايا عصبية في الدماغ و النخاع الشوكي و تلعب دورا أساسا في المزاج و ضبط عملية الأكل و النوم و تفرز الغدة الدرقية هرمون الدرقين الذي يقوم بتنظيم عملية الأيض، ضعف هذه العملية يؤدي بالإنسان إلى الكسل و الضعف و تغيير الأدرينالين و النورادينالين هرمون الطوارئ اللذان يعدان الجسم للقتال أو الفرار و هذان الهرمونان لهما دور في التحكم ببرود الأفعال اتجاه الضغوط التي يتعرض لها الفرد.

7- تأثير السلوك العدواني على التلميذ:

أ. المجال السلوكي:

- عدم المبالاة.
- عصبية زائدة.
- مخاوف غير مبررة.
- مشاكل انضباطية.
- تشتت الانتباه.
- السرقات.
- الكذب.
- القيام بسلوكات ضارة.
- عنف كلامي مبالغ فيه.

ب. في المجال التعليمي:

- تدني التحصيل الدراسي.
- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- التسرب من المدرسة.
- التأخر عن الطابور الصباحي.

- الغياب المتكرر عن المدرسة.

ت. في المجال الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية.
- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- التعطيل على سير الأنشطة الجماعية.

ث. في المجال الانفعالي:

- الاكتئاب.
- انخفاض مستوى الثقة بالنفس.
- توتر دائم.
- رد فعل سريع.
- المزاجية.
- الشعور بالخوف.
- انعدام الاستقرار النفسي. (خالد عز الدين,2010,ص33-34).

8- **أساليب الوقاية من مظاهر العنف**:

1. التعاون مع البيت للوقوف على أسباب السلوك و إذا عرف أن السبب يتعلق بالأسرة البيئة التي يعيش فيها.
2. استخدام المكافآت و التعزيز.
3. التفريغ العضلي: تشجيع الطفل على تفريغ غضبه و سلوكه العنيف مع الآخرين عن طريق قيامه بنشاطات جسدية مثل: الركض، السباحة، لعب كرة القدم، أو ضرب كيس الملاكمة لتحقيق توتره.
4. حرمان الطفل المتعدي من المكسب الذي حصل عليه نتيجة عنفه مع الآخرين حتى لا يرتبط في ذهنه العنف بنتائج إيجابية.
5. تفسير ظروف البيئة التي أدت إلى العدوان و إعطاءه نموذج سليم للتعامل مع غيره.

6. أن لا يستخدم الوالدين أو المربية سلوك العدوان مع سلوك الطفل العدواني.

7. تنمية التبصير بعد تجاوز نوبة الغضب تماما يتم نقاش الحادثة كي يتم تنمية الفهم لديه حول المتكلة بحيث يتضمن النقاش وصفا لشعورك و شعور الفرد أثناء المشكلة و الأسباب التي أدت إلى الغضب.

8. العقاب البسيط أي عدم التساهل أو التهاون إزاء السلوك العدواني، كما أن هناك مكافآت للسلوك المتحضر و إذ قمنا بتأديب الطفل فيتم بشكل صحي.(خالد عز الدين,2010,ص 191-193).

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه نتوصل إلى أن السلوك العدواني عند الطفل يحتمل العديد من التفسيرات كتفريغ طاقته العدوانية و ذلك تبعا لنوع العلاقات الأسرية و البيئة المحيطة به فكلما كانت بيئته مملوءة بالحنان والحب و الدفء العاطفي ينعكس ذلك بالإيجاب على سلوكه.

الفصل الرابع:
الطفولة

تمهيد

1- مفهوم الطفولة

2- مراحل الطفولة

3- مظاهر النمو في الطفولة

4- الخبرات المبكرة للطفل

5- حاجات الطفولة

6- النظريات المفسرة للنمو الطفل

7- موازنة بين التربية المنزلية و المدرسية

8- بناء شخصية الطفل

خلاصة

تمهيد :

من المؤكد أن أطفال اليوم هم رجال المستقبل غدا و هم الذين القرن القادم هم ثروة الأمة و المستقبل،فبقدر ما هو عليه من إعداد و استعداد يكون المستقبل. فلهذا حددنا مجموعة من الحاجات و التدابير الكفيلة لبناء الطفولة ما يدعم وجودها انطلاقا من مراحل نمو الطفل و الاهتمام بمشاعره التي تأهل الآباء على الأصول الصحيحة للتربية و على تأمين حاجات الطفل و احترام حقوقها.

1- مفهوم الطفولة :

- **لغة:** هي حالة الطفل من طور نعومته. (بن هادية و آخرون,1979 ,ص55).

- **اصطلاحا:** عرفها أحمد الهاشمي,2004 ,ص14) على أنها مرحلة الأولى من حياة الإنسان تبدأ من تلقيح البويضة حتى سن الرشد، و هي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج أو يصطلح على سن محدد لها.

هي مرحلة من مراحل النمو و هي فترة الميلاد إلى البلوغ كما تشير أيضا إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين المرحلة المهد و حتى المراهقة. (حامد عبد السلام زهران, 2005:ص 46).

- **تعريف الطفولة في نظر علماء النفس:**

من وجهة نظر علماء النفس: الطفولة هي المدة التي بين المرحلة الجنينية و البلوغ و يطلق لفظ الطفولة على المرحلة من الميلاد في النضج الجنسي أو المراهقة أو هي المدة التي يقضيها الصغير في النمو حتى يبلغ و يعتمد على نفسه في تدبير شؤون حياته و تأمين حاجاته البيولوجية و النفسية.

- في نظر السلوكيين: من وجهة نظر السلوكيين بأنه من يتميز بمجموعة من الخصائص السلوكية المميزة لانفعالاته و ميوله و اتجاهاته تبعد به عن خصائص الراشدين. (أميرة منصور يوسف,1999 ,ص 138).

2- مراحل الطفولة:

يمر الأطفال بمراحل مختلفة تمثل اكتشافا مهما للمختصين في السلوك في الأربعين عاما الأخيرة فكل طفل يمر عموما بمراحل النمو هذه و كل يجتازها بطريقته فبعض المراحل تمتد عاما لطفل بينما بالنسبة لآخر يجتازها في ستة أشهر، و بالتالي مدة كل مرحلة تتنوع كثيرا عند الطفل و كل مرحلة تؤمن قاعدة متينة من أجل بلوغ المرحلة الموالية و هذا يشبه البنيان فصلابة التأسيس توضح بناء الطابق الموالي و العنصر الأكثر أهمية في تكوين هذه البنية بقاعدة الشخصية هو تصور الذات بمعنى تصور عقلي للطفل عن نفسه.

(Fitzhugh,Didson,1979:p: 30).

أ. **مرحلة ما قبل الميلاد:** هذه المرحلة ذات أهمية خاصة نظرا لأنها المرحلة التي يتكون فيها الفرد و أن التغيرات الحادثة فيها تغيرات حاسمة، و نظرا للتغيرات السريعة الحادة في هذه المرحلة؛ فقد اتفق علماء. على تقسيمها إلى فترات ثلاث :

- **فترة الخلية الجرثومية:** أو فترة الإخصاب أو فترة البويضة و هي تشمل الأسابيع الثلاثة الأولى و تحدث فيها عملية الإخصاب و تتكون فيها الأغشية الجنينية.

- **فترة الجنين الخلوي:** و هي تمتد من أول الأسبوع الرابع إلى نهاية الأسبوع الثامن و تتميز هذه الفترة بالنمو السريع، إذ يتم خلالها تكوين كل الأجهزة و أعضاء الجسم بل و الصفات الأساسية للجسم الخارجي.

- **فترة الجنين:** و هي تمتد من أول الشهر الثالث حتى الميلاد و هذه المرحلة تتميز بالزيادة في النمو و لا يحدث فيها تمييز جديد نظرا لأن كل الأجهزة قد تم تأسيسها في المرحلة السابقة.

ب. **سني المهد** (من الميلاد إلى نهاية السنة الثانية): معنى ميلاد الطفل هو قدوم إنسان لم يكن قبل أربعين أسبوعا غير خلية واحدة، و هو يبدو عند ميلاده عاجزا و لكنه سرعان ما يدخل معترك الحياة و تتحول حركاته العشوائية إلى مهارات عديدة.

يجمع علماء النفس أن السنوات الأولى من عمر الطفل ذات أثر يكاد يكون حاسما في تحديد شخصيته المستقبلية و تحديد اهتماماته العقلية و اتجاهاته الانفعالية و هذا دليل على أن حياة الطفل حتى و هو في هذه السن المبكرة لا يمكن أن تكون حياة بيولوجية تماما بل لها جوانبها الانفعالية و العقلية.

- **الأسابيع الأولى الأربع:** يلاحظ أن الطفل يخرج إلى العالم الخارجي و هو كامل التكوين من الناحية الجسمية أي أن أجهزة جسمه كاملة النمو و على استعداد للعمل.

فإن الطفل يسارع في سبيل البقاء منذ اللحظة التي يخرج للعالم و يتمثل هذا الصراع في عمليات توافق لا بد له من القيام بها.

حتى يتكيف مع البيئية الجديدة و يساعد الطفل في عملية التوافق هذه عاملان: استعداداته الفطرية و غاية أمه و من حوله من الكبار .(زيدان،1972،ص 100-102.

- **الطفولة الأولى:** و قد يطلق عليها اسم الطفولة المبكرة و لذلك لأنها تمتد من مرحلة الرضاعة إلى الدخول المدرسي فهي تبدأ من السنة الثانية و تنتهي في اسمة السادسة من العمر و في هذه المرحلة يستمر النمو في سرعته في الدرجة التي كان عليها في مرحلة الرضاعة، يبدأ النمو اللغوي يزداد بسرعة فائقة و في السنة الرابعة يبدأ تكوين الشخصية القاعدية مع نمو الضمير ونمو الذات و ظهور الأنا الأعلى.

- **الطفولة الثانية:** و يطلق عليها اسم الطفولة الوسطى و هي تبدأ من سن السادسة إلى السنة التاسعة من العمر و فيها يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية و يكون في كامل نموه خاصة الجسمي و العقلي و اللغوي و هو الأمر الذي يساعده و يؤهله إلى التعليم و إلى التحصيل الدراسي يبدأ النمو يبقى مستمرا حتى و لو بدا بطيئا في جوانب معينة لكن الملامح العامة لتشكل الجسم تتغير تغيرا ملحوظا.

- **الطفولة الثالثة:** و تعرف أيضا باسم الطفولة المتأخرة كما يطلق عليها كذلك اسم مرحلة قبل المراهقة و هي تبدأ من سن 9 سنوات و تنتهي بالتقريب عند سن 12 سنة من العمر.

و قد تعتبر هذه المرحلة تمهيد للبلوغ و الدخول في سن المراهقة لذلك تتميز ببطء في معدل و نسبة النمو في عدة جوانب غير أن الطفل مع ذلك يكتسب فيها مهارات و الخبرات الضرورية و اللازمة لتوافقه و تكيفه مع شؤون الحياة الاجتماعية.

3- مظاهر النمو في الطفولة:

أ. **مظاهر النمو الجسمي:** ينمو لدى الطفل مفهوم الذات أو الجسم، ذلك لاكتمال شكله، يزداد الطول و تستطيل الأطراف كما يزداد الوزن و تشتد العظام.

ب. **مظاهر النمو الفيزيولوجي:** تستمر وظائف الجهاز العصبي في النمو إذ تزداد الوصلات بين الألياف العصبية و يزداد وزن المخ ليكتمل فيما بعد نضجه النهائي، يواصل الجهاز الغدي نموه كما تتغير وظائف الغدد بخاصة التناسلية التي تستعد للقيام بوظيفتها التناسلية مباشرة بعد البلوغ.

ت. **مظاهر النمو الحسي و الحركي:** يكتمل نمو الحواس جميعها و يتطور الإدراك الحسي إلا أن الإدراك المجرد مثل التحكم في إدراك الزمن، كما يتحكمون دقة السمع البصر حيث يستطيع رؤية الأشياء القريبة والبعيدة.

ث. **مظاهر النمو العقلي:** يستمر فيها نمو الذكاء و ينتقل الطفل إلى التفكير المجرد يصبح تفكيره واقعيا و القدرة على تقدير القيمة و الكميات، ثم مع سن 12 سنة ينمو لديه تفكير الاستدلالي أي تظهر لديه أشكالا فكرية أكثر استنتاجا و استقراء و تطورا ثم بعد ذلك تنمو لديه القدرة على الابتكار.

ج. **مظاهر النمو اللغوي:** حيث يزداد فيها تقدم النمو اللغوي و يزداد عدد المفردات التي يكتسبها الطفل و التي يستخدمها في المدرسة، في البيت كما يدركها معانيها.

ح. **مظاهر النمو الانفعالي:** يلاحظ ثبات و استقرار انفعالات الطفل فهو يميل إلى الهدوء لذلك سمي بعض الباحثين هذه المرحلة بمرحلة الهدوء الانفعالي كما يقل فيها انفعال الخوف.

خ. **مظاهر النمو الاجتماعي:** يزداد احتكاك الطفل بالكبار ليتعلم و يكتسب أمور لا يعرفها و هو بذلك يكون شغوفا يما يجري في مجتمع الكبار غير أنه يميل في أغلب الحالات إلى جماعة الرفاق.

د. **مظاهر النمو الجنسي:** يبقى النشاط في حالة الكمون غير أنه مع نهاية هذه المرحلة أي مع سن البلوغ تظهر بعض الميول الجنسية نظرا لنمو الجهاز التناسلي الذي يعمل لاحقا على إيقاظ النشاط الجنسي.

ذ. **مظاهر النمو الديني و الأخلاقي:** يتعلم الطفل و يكتسب المفاهيم الدينية فيدرك الآذان و أوقات الصلوات المفروضة و أن الجنة يدخلها أصحاب فعل الخير, و النار لمن يعمل الشر و السيئات أما بالنسبة للجانب الأخلاقي فتحدد اتجاهات الطفل الأخلاقية استنادا إلى عملية التنشئة الاجتماعية و الأخلاقية التي تلقاها في الأسرة و المدرسة. و الجدير ذكره هو أن الطفل ينمو أخلاقيا حسب ما تدرب و تعود عليه في أسرته لكننا لا نستطيع التنبؤ كيف يصبح بعد ذلك. (الوافي,2009, ص136-147).

4- الخبرات المبكرة للطفل:

لكي ينمو الطفل نموا سليما لا بد من توفير مطالب النمو التي تتطلبها مراحل النمو التي يمر بها و إذ حرم الطفل من الحصول على هذه المطالب سواء كانت طعاما أو محبة فإن ذلك يعيق عملية نموه و من أنواع الحرمان الذي قد يتعرض له الطفل الحرمان من الأمومة، الحرمان الحسي، الحرمان الثقافي.

أ. الحرمان من الأمومة:

إن الأمومة دافع فطري بل هو يأتي على رأس هذه الدوافع قوة و من المعروف في علوم الحياة أن السلوك الفطري يتصف بأربع خصائص مميزة:

1. إنه عام عند كل أفراد النوع.
2. إنه مبرمج بيولوجيا و لا يتطلب إلا حد أدنى من التعلم و التجربة.
3. إنه يحدث في كل بنفس الطريقة في كل مرة ينشط فيها و ينشط.
4. إنه لا يتأثر إلا ضمن الحدود الدنيا بمؤثرات البيئية بل هو محور استجابي في الآن عينه.

و لقد اتضح من أبحاث علماء الايثولوجيا أن السلوك الفطري يتخذ طابع التسلسلات الفطرية المعقدة التي يطلقون عليها اسم أنماط الفعل النموذجي. (حجازي,2006, ص 200).

ب. **الحرمان الحسي:**

الحرمان الحسي خاصية يتميز بها مؤسسات الإبداع التي يسوء فيها نمو الطفل الأطفال الرضع ففي دراسة قام بها شبيتز لأطفال كانوا يعيشون في مثل هذه المؤسسات ظهر افتقار هذه المؤسسات إلى لعب الأطفال و كان الأطفال لا يحملون إلى نادرا. كما أن جميع الأسرة التي ينامون عليها كانت تخطر في أغلب الأحيان و بذلك كانت كل خبرة الطفل البصرية بمجرد النظر إلى سقف الغرفة الفارغ بالإضافة إلى ذلك الغرف الهادئة بحيث الطفل لم يكن يتلقى إلا أقل تنبيه سمعي مما أدى إلى أن أصبحت الشبهات الحسية عندهم ضئيلة جدا.

و للحد من الحرمان الحسي كان من الضروري توفير أدوات و المنبهات الحسية للطفل حتى يتيح له نمو عقليا و اجتماعيا سليما و تجنبه الخمول و أضرار الحرمان الحسي.

ت. **الحرمان الثقافي:**

العامل الثقافي له تأثير كبير على السلوك النفسي للطفل و على نموه العقلي فإذا تعرض الطفل لحرمان ثقافي فإن ذلك سيؤدي به إلى آثار اجتماعية سيئة و إلى ضعف نموه الحسي و النفسي و الثقافي.

رجع الحرمان الثقافي إلى عوامل اقتصادية و الفقر، كبر حجم الأسرة و ظروف السكن السيئة في الأماكن الفقيرة المزدحمة بالناس كما وجد الباحثون أن الوالدين في كثير من هذه العائلات الفقيرة ليس لديهم الشعور بالمسؤولية و النظام منعدم في منازلهم، كذلك وجود الكتب أو مجلات تناسب الأطفال و لا غيرها من الأدوات و الوسائل التي يتعلم منها الأطفال.

و قد بينت الدراسات أن المستوى العقلي للأطفال يرتفع في الأسر التي تتمتع بمستوى مرتفع للمعيشة و على العكس من ذلك فإن أسر الطبقة الفقيرة يقل فيها عدد المتفوقين نسبيا. (سمارة النمر,1999 ,ص 73-74).

5- حاجات الطفولة:

أهم حاجات التي يحتاج إليها الطفل خاصة في مرحلة الطفولة الوسطى كما يلي:

1- الحاجة إلى الأمن: و تكمن في شعور الطفل بالأمن و الطمأنينة و بالانتماء إلى جماعة من الأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق في المجتمع و قد يهدد هذه الحاجة الإكثار من تهديد الطفل و عقابه و إهماله و التذبذب في معاملته.

2- الحاجة إلى الحب و المحبة: تعد هذه الحاجة الانفعالية العاطفية من أهم الحاجات التي يجب توفيرها و إشباعها للطفل،حيث أنه يحتاج إلى أن يشعر بأنه محبوب غير مرغوب فيه، هذه الحاجة " الحب المتبادل" المعتدل بينه و بين والديه و إخوته "حاجة لأزمة للصحة النفسية" أما الطفل الذي يشبع هذه الحاجة فقد يصاب باضطرابات نفسية تؤدي به إلى سوء التوافق الذاتي و المدرسي و الاجتماعي من جراء الجوع العاطفي و الشعور بالنبذ.

3- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: هي حاجة تجعل الطفل يشعر بأنه موضع قبول و تقدير و اعتبار من الآخرين و يترك إرضاء هذه الحاجة، الطفل قادرا ناجحا في أعماله و قيامه بدوره الاجتماعي السليم الذي يتوافق مع المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه.

4- الحاجة إلى تأكيد الذات: من المعلوم أن الطفل تكمن فيه الحاجة إلى الميل إلى التعبير عن ذاته و نفسه و الإفصاح عن كينونته و شخصيته و يبدو ذلك في كلامه و أعماله و ألعابه و ما يقدمه من خدمات للآخرين. (الوافي,2009,ص 158).

6- أهم النظريات المفسرة لنمو الطفل:

هناك عدة باحثين من علماء النفس و أخصائيين في طب الأطفال وضعوا نظريات و طورها حول النمو النفسي و النمو النفسي الحركي للطفل و باختلاف تخصصات هؤلاء فإن نظرتهم إلى نمو الطفل تختلف طبعا.

- نظرية سيغموند فرويد 1856 - 1939 :

يشير فرويد في مؤلفه الموجز في التحليل النفسي إلى أنه قد تم الحصول على ما نعرفه عن الجهاز النفسي من دراسة التطور الفردي للوجود الإنساني و قد أطلق على أقدم هذه المناطق أو المنظمات النفسية اسم الهو و

مضمونه كل ما هو موروث , كل ما يظهر عند الميلاد كل ما مثبت في..... لذا فهو يتألف أولا و قبل كل شيء من الميول الغريزية التي تصدر عن التنظيم الجسمي.

يسيطر الأنا على الحركات الإرادية نتيجة للعلاقات السابقة التكوين بين الإدراك الحسي و الفعل العضلي، كما يقوم بمهمة حفظ الذات و كراسبك من رواسب فترة الطفولة الطويلة التي يعيش بها الإنسان الناشئ معتمدا على والديه تتكون في الأنا منظمة خاصة يمتد فيها تأثير الوالدين هذا و يطلق عليه اسم الأنا الأعلى و بقدر ما ينفصل هذا الأنا أو يعارضه فهو يكون قوة ثالثة ينبغي على الأنا أن يعمل لها حسابها و من يكون الأنا مصيبا في فعله إذ أشبع مطالب الهو و الأنا الأعلى و الواقع في نفس الوقت و يمكن لا استثناء تفهم تفاصيل العلاقة بين الأنا و الأنا الأعلى بالرجوع إلى علاقة الطفل بوالديه و لا يقتصر تأثير الوالدين بطبيعة الحال على طبيعة الوالدين فحسب بل إن من خلالهما ليظهر التأثير المتأصل للتقاليد العائلية و العنصرية و القومية كما تدخل فيه مطالب البيئة الاجتماعية التي يتمثلانها و على هذا النحو نفسه يتلقى الأنا الأعلى للطفل إبان تطوره الفردي إضافات جديدة من خلفاء الأبوين و من يقوم في الأطوار اللاحقة كالمعلمين و الشخصيات البارزة في الحياة العامة و المثل العليا الموقرة في المجتمع.

و يرى فرويد أن أول عضو يظهر بوصفه منطقة شهوية تعرض مطالبتها الليبيدية على النفس هي الفم منذ الميلاد و تتأثر النفس بوظيفته الليبيدية ففي بادئ الأمر يتمركز النشاط النفسي كله حول إشباع حاجة هذه المنطقة فلا شك في أن هذه المنطقة تقوم أولا و قبل كل شيء بتحقيق حفظ الذات بواسطة التغذية، و لكن يجب أن لا نخلط بين الفسيولوجي و علم النفس فإلحاح الطفل في المص و تشبته في مرحلة مبكرة يتم بوضوح عن حاجة إلى الإشباع على الرغم من أنها حاجة تنبعث عن تناول الغذاء و تتأثر به إلا أنها تسعى إلى الحصول على لذة مستقلة عن التغذية و بالتالي يمكن و يجب بأن توصف بأنها جنسية و من خلال هذه المرحلة الفمية تظهر الحوافز في فترات متقطعة بظهور الأسنان و يزداد مقدار هذه الحوافز زيادة عظيمة إبان المرحلة الثانية التي نسميها المرحلة السادية النرجسية لأن الإشباع فيها يطلب في العدوان و في وظيفة الإخراج و تبرر هنا إدماج الحوافز العدوانية في الليبدو بافتراض أن السادية مزيج غريزي لحوافز ليبيدية خالصة مع حوافز تدميرية خالصة و هو مزيج لا يكف أبدا. (فرويد,2000,ص 28: 38).

- المرحلة القضيبية: عند بداية السنة الثالثة تقريبا تتمركز ثروات الطفل حول الجهاز التناسلي فهو يكشف في هذا السن جهازه التناسلي و يبدأ باكتشاف المتعة الحسية التي يتحصل عليها بفصل الملامسات الي يمارسها عليه.

- عقدة أوديب: وهي مجموعة من رغبات الحب و الكراهية التي يكنها الطفل لوالديه ،الذكر يجذب نحو أمه و يدرك بأن أباه يشكل له عائقا كبيرا و ثمة تظهر عنده العدوانية و الغيرة إذ تصبح السمة التي تميز علاقة الطفل بأبيه.

- مرحلة الكمون: تظهر هذه المرحلة بين (6-12) سنة فبعد فك عقدة أوديب و الخروج منها تكبث الكثير من الاضطرابات المرتبطة بالحياة الجنسية في اللاشعور فالطاقة الليبيدية للطفل تعلو و توزع في انشغالات اجتماعية أخرى كالنشاطات المدرسية و الثقافية أو الرياضية.

- مرحلة النضج و المراهقة: هي من المرحلة من الحياة التي لم يعرفها أصحاب مدرسة التحليل النفسي بشكل عام فرويد بشكل خاص الكثير من الاهتمام مثل المراحل الأولى من حياة الطفل و لا نستطيع أن نتحدث في هذه السن عن مرحلة الكمون و تتميز المراهقة بالخصوص بأزمة هوية مصحوبة بعدة أشكال من القلق الحاد. (بوبازن،2006، ص48).

- نظرية اريكسون 1902- 1994:

لقد أكد اريكسون بخلاف بياجيه و فرويد على النمو من خلال دورة كله.

لذا فقد أثار عملية البحث فيما بعد في هذا الإطار و هو المجال المركز عليه اليوم و استمرت بعض البحوث الحديثة في تحليل أهم موضوعات اريكسون مثال الإنتاجية و نمو البالغين.

و هناك حاجة تدعوا الشخص أثناء النمو إلى التأثير في البيئة كما أن البيئة تؤثر عليه بصورة تلقائية و تمثل أهمية محاور البحث المعاصر في نمو الأنا و البحث على الهوية خال فترة المراهقة و بداية البلوغ؛ قام مارشا على سبيل المثال بتطوير فكرتين لاريكسون هنا الأزمة (المشكلة، الإبداع) تشير الأزمة إلى أوقات معينة أثناء فترة المراهقة عندما ينغمس الفرد في اختيار أعمال معينة من بين البدائل.

(Noam, 1996, p58, Loveiniger, 1976, p13-14. Crotevant, 1998, p89)

إن إهتمام ايريكسون بالمحاور الأربعة يشير كثير اهتمام فرويد و لكنه يختلف معه في التركيز مثل بياجيه لديه رؤية متفائلة بخصوص الطبيعة البشرية فالأطفال و البالغون لا يبحثون فقط عن طريقة لتجنب الألم و لكنهم كذلك يريدون الوصول إلى تكوين شخصية إيجابية فالإنسان يمر بعملية تتضمن التكوين القائم على الحياة و

النمو عملية نوعية بصفة أساسية لأن التغيرات التي تصحبه تأخذ شكل المراحل و لكنه أيضا كمي إلى حد ما حيث إن شخصية الفرد تصبح أقوى بينما تتجمد مبادئه.

إن نظرية ايريكسون بخلاف نظرية فرويد تتضمن عناصر الرؤية الموقفية للعالم انه ينظر إلى الطفل باعتباره كائن متغير يعيش في عالم متغير و في ظل نظام من المواقف الثقافية التي ترجع إلى عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

تسهم طبيعة هذه المواقف في حلول الأزمات أو المشكلات المرتبطة بكل مرحلة و تؤثر فيها. (ميللر, 2005 ص 157).

كان اريكسون مثل فرويد يؤمن بأن الطبيعة تحدد سلسلة المراحل و تضع الحدود التي تحكم عملية التنشئة إذا كانت الوراثة تؤكد حدوث أزمات معينة فالبيئة إذن تحدد طريقة حلها، أكد بقدر أكبر من فرويد على دور الثقافة في تنشئة و تشكيل الطفل أو الفرد البالغ من خلال النمو؛ إن كلا من الخبرات الماضية و الحاضرة للفرد و المجتمع تؤثر على عملية النمو و بالإضافة إلى ذلك لم يقبل ايريكسون مبدأ فرويد المتضمن أن النمو يكتمل بعد الخمس سنوات الأولى بصفة أساسية فالتكوين عملية طويلة المدى و أحيانا لا تحل صراعات الطفولة بصورة مرضية حتى مرحلة البلوغ، و أخيرا يتمثل جوهر عملية النمو بالنسبة لاريكسون في تكوين" الهوية " التي تعطي السمة المحددة لشخصية الفرد. (ميللر,2005,ص 157).

نظرية ايريكسون تعد امتداد لنظرية التحليل النفسي لذا يعد تقييم نظرية فرويد مناسبا لها و بدلا من إعادة سرد التعليقات السابقة على أهم جوانب القوة و القوة في نظرية اريكسون.

* **جوانب القوة:** توسيع نطاق نظرية تحليل النفسي عن طريق توسيع القاعدة التجريبية لنظرية التحليل النفسي، ساهم اريكسون في زيادة مدى صدق النظرية و قابليتها للتطبيق أضاف اريكسون الجوانب النفس الاجتماعية إلى نفس الجنسية و الثقافية إلى البيولوجية و هوية الأنا إلى دفاعات الأنا و الطبيعي إلى الشاذ و الازدواج الثقافي إلى الثقافة المحددة و الملاحظات المباشرة للطفل إلى ذكريات البالغ حول طفولته.

* **الرؤية المتسعة:** تأتي ملائمة نظرية اريكسون للأفكار المعاصرة من خلال رؤيته الواسعة بالنسبة لسلوك الطفل فقد وصف بأن قد يكون واحدا من الباحثين العظماء في مجال العلوم السلوكية.

يتأثر سلوك الطفل بتجارب الماضي و الموقف الحاضر و بتاريخ ثقافة الحاضر و السابق و بالمجتمع من حوله. إن كل مستويات المجتمع بداية من العلاقات الدولية بالنظام السياسي للدولة حتى التفاعل الحادث داخل الأسرة تؤثر على سلوك الفرد.

تضمن اريكسون صورة نظام القوى المتفاعلة التي تريد الفرد بالكون و الماضي البعيد بالمستقبل البعيد على الرغم من قيام العدد من أخصائي النمو بمجهودات مكثفة في هذا الصدد(فيكوتسكي، النظريات الاجتماعية، الثقافية) إلا أنهم لم يقوموا بالتحليل الجدي للمتغيرات التاريخية و الاجتماعية و بدلا من ذلك فقد قاموا بدراسة سلوك الأطفال على حدة. (Hoptims,1995,p.44: Schlein,1987,pp.201,203)

7- موازنة بين التربية المنزلية و التربية المدرسية:

تختلف التربية المدرسية عن المنزلية من حيث نفوذها على أطفال و معاملتها لهم و أثرها في تهذيب أخلاقهم و يظهر هذا الاختلاف في:

1- السيطرة في كل من المدرسة و المنزل:

إن الطفل منذ نشأته الأولى يرى أن والديه هما الذين يعولانه و يلبيان حاجاته لدى يكون اعتقاده منصب عليهما بالاعتماد و إن حاجته إليهما أشد من حاجته إلى غيرهما لدا المدرس يكون دائما أقل سيطرة من الوالدين حيث إذا رأى الطفل من مدرسه شدة أو قسوة فزع إلى والديه و أما إذا غضب أحد والديه منه فإنه يرى أن لا منفذ له منه فيسعى لإرضاءه.

2- المعاملة المدرسية و المنزلية:

- أساس الحكومة المدرسية هو العدل و المساواة حيث خلالها يكون التلميذ على صلة مع مدرسه الذي يسوي بين التلاميذ في الثواب و العقاب كل بما كسبت يداه و أحبهم إليه و أصلحهم، أما معاملة الوالدين فتغلب عليها الشفقة و العاطفة الأبوية إلى التغاضي عن ذنب أبنائهم و عين الرضا عن كل ذنب كليلة.
- المنزل يعامل الطفل في مراحله الأولى بالرحمة و الرأفة حتى يكبر حاسبه على أعماله بدقة و أخذه بشدة على خلاف المدرسة و التي تضع نظامه في أول الأمر الذي يألفه المتعلم و يخضع له راضيا. (عبد العزيز,1979,ص94).

3- أثر كل من المدرسة و البيت في التهذيب:

لا يجب أن نحكم على أخلاق التلميذ نتيجة نفوذ البيت أو المدرسة فلكل منهما أثره لكن مما لا شك فيه أن التكوين الأخلاقي الأول للمنزل أسبق من تكوين المدرسة فله أثر في سلوك التلميذ طول حياته.

4- التكلف و الحرية في المدرسة و المنزل:

إن المدرسة الحديثة ترمي لأن يكون سلوك التلميذ تلقائيا و أن يشعر بالحرية هلى عكس ما كان في السابق و هذا لكي يسلك سلوكا طبيعيا لا كلفة فيه و لا تصنع حتى تتاح الفرصة لإصلاحه و توجيهه.

5- كثرة الفرص لإظهار الميول و توجيهها:

المفروض أن المدرسة هي المكان المعد لتربية فيها أخصائيون يختلقون الفرص الكثيرة المناسبة للكشف عن ميولهم، و بذلك يرجعها المدرسون و يوجهونها الوجهة السليمة لآباء يتيسر إلا في الأسر المثقفة التي يعتني الآباء فيها بأبنائهم عناية خاصة.

8- بناء شخصية الطفل:

إن بناء شخصية الإنسان تدور في ثلاث حلقات اثنان منها في:

مرحلة الطفولة و الثالثة في مرحلة الرشد، الحلقة الأولى تمثل السبع سنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكتسب معظم مركبات شخصيته من البيت غالبا ما يكون ملازما والديه و لا يتعدى حدود منزله، أما السبع سنوات التي تلي و هي التي تبدأ عند دخول الطفل إلى المدرسة فهي الفترة التي يفترض أن يخرج الطفل إلى الحي ليبدأ التعامل مع مع غير والديه و بالتالي تبدأ شخصيته الحقيقية في التكون فعند الخروج إلى الشارع يبدأ يتعلم ردود فعل الناس و تعابير وجوههم على تصرفاتهم و تصرفاته هو، كما يبدأ باكتساب الأخلاق الرجولية إذا كان ذكرا حيث يفترض أن يتعلم من أقرانه و من رجال الحي مفاهيم الصح و الخطأ، و تبدأ نظرية الضبط الاجتماعي في أحد مجراها في ضبط سلوكه، يكون هذا الطفل يعرف أن كثيرا من سكان الحي يعرفونه و يعرفون والديه و عائلته فسيكون سببا رئيسيا في ضبط سلوكه و أخلاقياته.

أما الحلقة الثالثة فهي حلقة النظام العام و الدول فبعد سن الخامسة عشر و الاقتراب من سن الرشد 18 سنة فإن دور الدولة و نظامها العام يمثل الضابط الحقيقي لسلوكات هذا الرجل الصغير، في هذه المرحلة تبدأ عملية الانتماء و تتشكل شخصيته اتجاه بلاده بحيث يكون إيجابية أو سلبية، و تتكون هذه الشخصية بناء على ردود الفعل التي تتكون لديه خلال تعامله مع جميع القطاعات التي تمثل الدولة ابتداء من رجل المرور و نهاية بكبار المسؤولين حسب ظروفه و احتياجاته. (سليماني جميلة (ب س) ص53).

خلاصة:

ليس من شك أن موضوع الطفولة يأخذ مكانا واسعا من الاهتمامات الكثيرة، على اعتبار أن الطفل يشكل الإرث الذي نصنع به المستقبل، فالأطفال هم جزء من الحاضر لكنهم كل المستقبل فبقدر ما يكون الاهتمام بالطفولة جادا و حكيما تكون صناعة المستقبل مأمونة و واعدة.

الفصل الخامس:
الدراسات السابقة

تمهيد

1- الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية.

2- الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني.

3- الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني.

4- التعقب على الدراسات السابقة

خلاصة.

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا و يمكن أن نصف هذه الدراسة على النحو التالي:

1. دراسات تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية.
2. دراسات تتعلق بالسلوك العدواني.
3. دراسات تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني.

الدراسات السابقة:

1- الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

أ. دراسة ربي علي سلطان 2013 :

عنوان الدراسة إساءة المعاملة الوالدية للأطفال و علاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من أطفال الشوارع في محافظة دمشق و هي رسالة دكتوراه.

قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي و استخدام الأدوات التالية: مقياس سوء معاملة الطفل أعد أد ديفيد برنشتيز، استمارة تحديد أشكال السلوك الذي يقوم به أطفال الشوارع إعداد الباحثة.

و استمارة المقابلة الشخصية إعداد الباحثة فكانت النتائج كالآتي: بلغ متوسط عدد الأطفال الشوارع في مدينة دمشق 99,75% شهريا و كان السلوك الأكثر شيوعا و انتشارا بين أطفال الشوارع هو تدخين السجائر يليه التسول ثم بيع بعض السلع، كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بدرجة إساءة معاملة الأطفال من خلال العوامل الأسرية و الاقتصادية كما بلغت النسبة الأكبر للأطفال لعمر خروجهم للشوارع هي قبل بلوغهم سن العاشر و هي 70% و إذ النسبة الأكبر لمن يقو بالإساءة هو الأب و في المرتبة الثانية الإخوة و يليه في المرتبة الثالثة زوجة الأب.

إن أكثر أنواع الإساءة انتشارا هي الإهمال المعنوي يليه الإساءة النفسية ثم الإساءة الجسدية ثم الإهمال الجسدي و أخيرا الإساءة الجنسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال العاديين و متوسط درجات أطفال الشوارع في إساءة معاملة الأطفال لصالح أطفال الشوارع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أطفال الشوارع وفق متغير العمر لصالح الأطفال الصغر سنا و وفق بعض المتغيرات (المستوى التعليمي للطفل، الجنس، مهنة الأبوين، المستوى التعليمي للأبوين, الحالة الاجتماعية للأسرة, عدد الأطفال داخل الأسرة).
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إساءة معاملة الطفل و مجموعة الأطفال.
- يمكن التنبؤ بعضوية الطفل بمجموعة أطفال الشوارع أو الأطفال العاديين من خلال دالة التمييز المستوى التعليمي للطفل. (سلطان,2013).

ب. دراسة شادي محمد عطا علي 2013 :

عنوان الدراسة " عنف الوالدين و الاكتئاب عند الطفل" و هي رسالة ماجستر.

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين عنف الوالدين و الاكتئاب عند الطفل و ما دور المتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد الأولاد في الأسرة، الجنس في ممارسة العنف ضد الطفل و الاكتئاب لديه.

و قد تمثلت عينة البحث الحالي من تلاميذ الصف الخامس و السادس (الحلقة الثانية) في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الحسكة و التي بلغت 585 تلميذ و تلميذة بواقع 295 تلميذ، 290 تلميذة.
حيث تم استخدام مقياس الاكتئاب و استبانة عنف الوالدين ضد الطفل و استبانة البيانات العامة.

و قد تبينت النتائج أن الأطفال يتعرضون للعنف بدرجة منخفضة و أن أكثر أشكال العنف انتشارا من قبل الوالدين ضد الأطفال هو العنف النفسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذين لم يتعرضوا للعنف أبدا و الذين تعرضوا للعنف بدرجة مرتفعة على مقياس الاكتئاب لصالح الذين تعرضوا للعنف بدرجة مرتفعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على استبانة عنف الوالدين ضد الطفل تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم لصالح المستوى التعليمي ابتدائي فما دون و تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة لصالح مستوى الدخل المنخفض و تعزى لمتغير عند الأولاد في الأسرة لصالح عدد 4 فما فوق.

- لا توجد فروق في ذلك تعزى لمتغير الجنس. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة على مقياس الاكتئاب تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب لصالح ذوي المستوى التعليمي ابتدائي فما دون و تعزى لمستوى تعليم الأم....و تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة لصالح ذوي مستوى الدخل المنخفض.(عطا علي, 2013).

ت. دراسة حمزة 2004 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب معاملة الوالدين تجاه الابن المعاق عقليا من خلال التعرف على شعور الوالدين اتجاه الابن المعاق و مدى الحماية التي يوفرونها له، و قدراتهم على المثابرة و توجيههم لتقبل الطفل مما يؤدي إلى تنمية مهاراته المختلفة و طبقت الدراسة على عينة متكونة من 54 طفل عمرهم الزمني ممن يعانون من تخلف عقلي بسيط و يتراوح عمرهم الزمني من 11-8 سنة و كذلك عينة من الوالدين عددهم 54 أبا و أما, و تم ترسيمهم إلى مجموعتين الأول تتكون من 22 أم و 5 أباء لديهم طفل ذكر معاق عقليا، أما المجموعة الثانية تتكون من 22 أم و 5 أباء لديهم طفلة معاقة عقليا، استخدمت الدراسة مقياس استجابات الوالدين نحو الأبناء من فئة من فئة التخلف العقلي البسيط من الجنسين إعداد الباحث و استفتاء تقدير اتجاهات المجتمع نحو المعاقين عقليا و مقياس إدين يباشر لرد فعل الوالدين نحو الإعاقة و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين استجابات الوالدين نحو الذكور و الإناث في بعدي الشعور بالحزن و الحماية الزائدة بينما وجدت دلالة في بعد المثابرة لصالح الذكور. (الصناعي، 2009).

ث. دراسة آسيا بنت علي راجح بركات 2000 :

بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف و هي رسالة ماجستر.

استعملت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية أعده (النفيعي,1988) و يقيس الأساليب التي يتبعها الأباء و الأمهات في عملية تنشئة و تربية أبنائهم الأطفال و المراهقين و مقياس الاكتئاب أعده (الدليم وآخرون,1993) على عينة قوامها 135 حالة من المراجعين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف و قد أسفرت النتائج إلى:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة و دالة إحصائيا بين الأسلوب العقابي و الاكتئاب لدى عينة المراهقين الذكور و بين الأسلوب العقابي للأب و الاكتئاب لدى العينة الكلية.

- يوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب التوجيه و الإرشاد للأب و الاكتئاب لدى عينة المراهقين و بين أسلوب الإرشاد و التوجيه للأب و الاكتئاب لدى العينة الكلية.

- لم توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين و المراهقات في الاكتئاب.

- يوجد أسلوبان أكثر إسهاما في تباين درجة الاكتئاب لدى العينة الكلية من المراهقين و المراهقات هما أسلوب سحب الحب و أسلوب التوجيه و الإرشاد. (بركات،2000).

2- الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني:

أ. دراسة عدوش كابسنة2011 :

كانت الدراسة حول معايشة سلوكات العنف و العدوانية عند الأطفال ذوي 3 إلى 5 سنوات و ذوي 6 إلى 8 سنوات و 9 ذوي إلى 11 سنة و ارتكزت على أربع مجموعات مختلفة (أطفال لآباء فرنسيين أطفال لآباء جزائريين أطفال لأزواج مختلطة (جزائري، فرنسي) و أطفال لآباء جزائريين يعيشون في الجزائر).

حيث استعملت أدوات مختلفة مثل الاختبار الإسقاطي القدم السوداء PN للويس كورمان و اختبار العائلة FAT و اختبار التنشئة الاجتماعية للطفل و المراهق TSEE و المقابلات التوجيهية على عينة 80 تلميذ.

فتوصلت الدراسة أن السلوكات العدوانية عند الأطفال ليس لها شأن بالثقافة و لا الجنس و إنما تعود للسن و المرتبة و تركيبة الأسرة و التفاوت و أو التقارب من أساليب التربية للأب و الأم و كذلك التقارب بين الأساليب الوالدية و أسلوب الأبناء(Belgacem, 2013) .

ب. دراسة مطر 1986 :

تهدف إلى دراسة العلاقة بين العدوان و بعض العوامل البيئية و مدى فاعلية الإرشاد النفي في تحقيق العدوان و هدفت كذلك إلى التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني و بعض المتغيرات في الأسرة و ..... لدى الطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي و دور الإرشاد النفسي في تخفيف العدوان باستخدام طريقتين إرشاديتين هما: التميل النفسي السيكودراما، قراءة الكتب و الكتبات النفسية.

أجريت الدراسة على عينة قوامها 359 طلاب و طالبة من الصف التاسع من التعليم الأساسي بمحافظة الإسماعلية.

و استخدمت الأدوات التالية مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني و مقياس اتجاهات المعلمين لدى الطلاب كما يدركها الطلاب أنفسهم، مقياس العلاقات الاجتماعية للطلاب و مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة فأكدت النتائج الدراسة على أنه:

- توجد علاقة سالبة بين العدوان و الاتجاهات الوالدية التي تتسم الحماية الزائدة و التسلط.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين العدوان لدى الأبناء و العلاقات بين الوالدين كما أشارت إلى انخفاض العدوانية لدى مجموعة التجريبية و عدم انخفاضها لدى المجموعة الضابطة، مما أثبت جدوى البرنامج الإرشادي المتمثل في السيكودراما و قراءة الكتب و الكتيبات.(مختار,1999,ص 161).

ت. دراسة دونبرج و بيكر Domenlarg,Baker

تدور هذه الدراسة حول أثر سلوك العدوانية و النشاط الزائد للأطفال على أسرهم بعد الاعتماد على عينة من 22 طفل من الذين يتسمون بهذا السلوك مع 20 طفل من العاديين ممن ليسوا ذوي مشاكل سلوكية ثم مقارنة بسلوك المجموعتين.

وجد أن الآباء الذين يتسم أبنائهم بالسلوك العدواني و النشاط الزائد أبدوا انطباعات سلبية بالنسبة للحياة الاجتماعية و سلبية أكبر نحو مشاعر الأبوة إلى جانب نسبة أكبر من السلبية نحو الطفل المتسبب للأسرة ذات السلوك العدواني و النشاط الزائد أبدوا انطباعات سلبية بالنسبة للحياة الاجتماعية و سلبية أكبر نحو مشاعر الأبوة إلى جانب نسبة أكبر من السلبية نحو الطفل المتسبب للأسرة ذات السلوك العدواني و النشاط الزائد، و ذلك عن آباء الأطفال العاديين. (الديب,2000 ,ص 297).

ث. دراسة كيوكارو و هولس 1992:

تهدف إلى دراسة المشاكل السلوكية في أطفال ما قبل المدرسة بعد الاعتماد على عينة من 13 من الذكور, 17 من الإناث و استخدام تقديرات الآباء و شمول المقاييس، قائمة سلوك الأطفال المختلفة و قصتها العدوانية و مؤشر اتجاهات الوالدين تبين أن سلوك الأطفال المهملين لا يتصف بالسوية و منها العدوانية لدى الأولاد الذكور و يقابلها القلق و مشاكل المزاج الخلقي عند البنات على أن معظم المشاكل السلوكية البارزة للأطفال تضمنت العدوانية. (الديب،2000 ،ص 298).

3- دراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني :

أ. دراسة بن حليم أسماء 2014:

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل و سوء معاملة الأم اللفظية و الإهمال و كذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني و تكونت عينة البحث من 65 طفل متمدرسين تتراوح أعمارهم (13-11) و استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال و مقياس إساءة معاملة الطفل الوالدية و توصلت النتائج إلى:

- توجد علاقة ارتباطية دال إحصائيا بين الإساءة اللفظية الوالدية و السلوك العدواني و بين الإهمال و السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين.
- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين لصالح الذكور (بن حليم,2014).

ب. دراسة محمد الراجي 2011:

عنوان الدراسة المعاملة الوالدية و الفشل الدراسي و علاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المستويين الخامس و السادس من التعليم الابتدائي و هي رسالة ماجستر.

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة العدوان بكل من المعاملة الوالدية و الفشل الدراسي بالمغرب، و اعتمد الباحث على مجموعة استمارات تم إعدادها مع مراعاة .....بنوده مع طبيعة المجتمع الحضري والقروي و تكييف صياغتها مع المصطلحات المتداولة في الثقافة التربوية المغربية و يتكون المقياس من استمارة خاصة بالسادة الأساتذة و الأستاذات لتحديد نوع السلوك العدواني.

استمارة خاصة بالتلاميذ تتكون من 10 عبارات تقيس إدراكهم للعلاقة التي تربطهم بمدرسهم، استمارة لقياس إدراك التلاميذ المبحوثين لرفض و قبول الوالدين، مكونة من 12 فقرة، نتائج لنهاية الدورة الأولى من الموسم الدراسي 2010 ،تاريخ بداية الدراسة و جمع المعطيات و استمارة لعينة من الآباء و الأمهات تبين الجوانب الاجتماعية و إدراكهم بمعاملتهم تجاه أبنائهم و تشمل العينة 250 تلميذا منهم 114 تلميذة 14-10)سنة).

فأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- إن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعا لدى أطفال المدرسة الابتدائي المعرفية هي فقرات مجال العدوان على الآخر، و يليه مجال العدوان الموجه نحو الذات ثم مجال العدوان الموجه نحو أشياء المدرسة، و

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المستوى السلوك العدواني و مستوى إدراك الرفض الوالدي، و وجود فارق دال إحصائيا في إدراك القبول و الرفض الوالدي بين منخفضي التحصيل الدراسي و مرتفعي التحصيل.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى السلوك العدواني و مستوى إدراك معاملة الأساتذة وجود فارق جوهري دال إحصائيا في إدراك معاملة الأساتذة بين مرتفعي و منخفضي التحصيل الدراسي و كذا عدم وجود فروق معنوية جوهرية دالة إحصائيا بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات و فروق في مجال العدوان الموجه نحو الآخرين، و العدوان الموجه نحو أشياء المدرسة و كانت الدرجة الكلية للمقياس لصالح الذكور.

ت. دراسة عفيفة شملص 2009 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة أساليب المعاملة الوالدية و أثرها على السلوك العدواني لتلاميذ و الوقوف على أساليب المعاملة الوالدية في محافظة اللآذقية فأخذت عينة حجمها 297 طالب بين مختلف الصفوف الدراسية و قد حصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للوالدين له تأثير إيجابي على خفض السلوك العدواني لتلاميذ و أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المستوى الاقتصادي للأهل و سلوك الأبناء العدواني و أن مهنة الأب تؤثر على السلوك العدواني للأبناء و أوضحت أن المعاملة لها تأثير عام على سلوك الأبناء العدواني. (شملص،2009).

4- التعقيب على الدراسات السابقة:

ظهر من خلال العرض السابق للبحوث و الدراسات أنها تباينت و تنوعت من حيث الهدف و طبيعة العينة و المتغيرات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة.

- تنوعت الدراسة من عربية و أجنبية تتعلق بكلا متغيري الدراسة.
- أفادت في الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و متغيرات أخرى (الاغتراب, الاكتئاب, سلوك الأبناء).
- كشفت عن العلاقة بين السلوك العدواني ومتغيرات أخرى مثل العوامل البيئية.
- اعتمدت بعض الدراسات على متغير إساءة المعاملة و علاقته بالسلوك العدواني للطفل كدراسة(بن حليلم أسماء 2014 (و دراسة (ربعي علي سلطان،2013).

- هدفت بعض الدراسات إلى دراسة المشاكل السلوكية في أطفال ما قبل المدرسة كدراسة (كيوكارو و هولمس,1992).
- منها من تناولت دراسة أثر السلوك العدواني للأطفال على أسرهم.
- منها من هدفت إلى التعرف على طبيعة أساليب المعاملة و أثرها على السلوك العدواني و هو هدف الدراسة الحالية.
- تنوعت العينة من حيث الجنس في دراسة كيوكارو و هولمس،1992 أو حسب السن في دراسة (عدوش كابسة,2011).

- استعمال مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني في دراسة مطر 1986 و مقياس السلوك العدواني للأطفال في دراسة بن حليم،2014،و ذلك من أجل تقدير السلوك العدواني.
- تنوعت المقاييس في الدراسات الأجنبية لتقدير السلوك العدواني.

- تنوعت الأدوات في دراسة (عدوش كابسة، 2011) من خلال استعمال الاختبار الإسقاطي القدم السوداء PNللويس كورمان و اختبار العائلة FAT و اختبار التنشئة الاجتماعية للطفل و المراهق TSET و المقابلات التوجيهية على عينة 80 تلميذ.

- لم تتمكن من إدراج دراسات أجنبية تهدف إلى العلاقة بين متغيري الدراسة الحالية.

- توصلت أغلب الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أساليب المعاملة السيئة و ظهور الاضطراب كما أكدت على وجود علاقة سالبة في العدوان و الاتجاهات الوالدية المتسمة بالحماية الزائدة و التسلط و أن السلوك العدواني في مرحلة الطفولة يؤثر على أداء العقلي و المعرفي للفرد و دافعية الإنجاز لديه.

خلاصة:

من الدراسات السابقة نلاحظ أن جميعها يؤكد على أهمية المعاملة الوالدية في تحقيق التوازن النفسي للأبناء و بناء شخصيتهم فالإنسان يختلف عن غيره من سائر الكائنات في بداية حياته فهو يولد ضعيفا مما يجعله فاقدا للثقة في ذاته و غير مطمئن للعالم من حوله لذلك يضل معتمدا على والديه و المحيط، و نتيجة لأساليب المعاملة الوالدية المتبعة معه يظهر الصراع بينه و بينهم قد يتحول غضبه منهم إلى نفسه و هذا ما يؤدي إلى سلوك عدواني و على الرغم من أي موضوع الدراسات قد حضي بقدر كاف من اهتمامات الباحثين إلى أن الدراسة الحالية تختلف عن جميع الدراسات السابقة في أنها تتميز بإجرائها في البيئة الجزائرية و كذا تطبيق عدد من المقاييس المستقلة بذاتها و هي: مقياس العدوان للأطفال و مقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء.

الفصل السادس:
منهج البحث و أدواته

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3- مجتمع الدراسة.

4- عينة الدراسة.

5- أدوات البحث.

6- إجراءات التطبيق.

7- التقنيات الإحصائية المعتمدة لتحليل البيانات.

تمهيد:

بعد أن قمنا باستعراض الجانب النظري الذي احتوى على فصلين فصل تكلمت فيه خلفية الدراسة و أهميتها و الآخر جاء فيه عرض أساليب المعاملة و السلوك العدواني و مختلف الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة ستقوم بمرحلة تطبيقية نستهلها بهذا الفصل الذي سنناقش من خلاله منهج الدراسة و حدود الدراسة و الأدوات التي استخدمت في الدراسة بما تتضمن من طرق للتحقق من صدقها و ثباتها ثم قمت بوصف عينة الدراسة و تطرقت إلى أهم الخطوات المتبعة في إجراء الجانب الميداني و الأساليب الإحصائية من أجل التحليل و هذا ما ستنطرق إليه.

1- الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية قصد تحديد جوانب البحث محل الدراسة و معرفة الأدوات المعتمدة و مدى فعاليتها في استقصاء و تغطية الموضوع على أفراد العينة قصد تحسين الأدوات و بالتالي اعتمادها في الدراسة الأساسية.

المجال الزماني:

دامت فترة إجراء الجانب التطبيقي مدة شهر و أسبوعين من 26 أفريل 2017 إلى 16 ماي 2017.

2- منهج الدراسة:

اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي التحليلي و هو منهج يهدف إلى وصف الظاهرة وصف دقيقا و شاملا من جوانبها و لفت النظر إلى أبعادها المختلفة و كما اعتمدنا على المنهج لأنه يتناسب مع موضوع دراستنا و الذي يهدف إلى الكشف عن ما إذا كانت اختلافات وفي السلوك العدواني في ظل نمط المعاملة الوالدية.

3- مجتمع الدراسة:

المجتمع المعني بهذه الدراسة هم الأطفال العدوانيين و هم في فترة الطفولة، فمجتمع الدراسة في متوسطة "عياد مرسلي" تقع هذه المؤسسة بدار ال سلام في الصباح وهران، تشمل تلاميذ أقسام الدراسية لسنة الأولى متوسط.

4- عينة الدراسة:

شملت العينة 120 طفلا و اخترنا العينة بالتساوي بين الذكور و الإناث و سحبنا منهم كل المعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة حتى تكون النتائج المتواصل إليها لها دقتها و دلالتها و أن تكون العينة ممثلة للجنسين و قد قمنا بوضع قائمة أسماء التلاميذ العدوانيين اعتمادا على بعض أساتذة الأقسام المعنية و الذين ساعدوني في اختيار عينة البحث عن طريق استمارة مقدمة لهم، و اختياري لمتوسطة "عياد مرسلي" راجع إلى وجود عدد كبير من التلاميذ العدوانيين، كل هذا سهل اللجوء إلى هذه المتوسطة.

5- أدوات البحث:

تعتبر وسائل جمع البيانات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي و تتعدد هذه الوسائل حسب الفرض من استعمالها و قد يستخدم الباحث أكثر من أداة أو طريقة لجمع المعلومات حول المشكلة للإجابة على الأسئلة أو لفحص الفرضية.

و اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة و كذلك على مقياسين لجمع المعلومات و هما:

6-1 مقياس المعاملة الوالدية :

تم إعداد هذا الاستبيان الخاص بدراستنا من طرف الأستاذ "هاشمي أحمد" "جامعة وهران 2 محمد بن أحمد" في دراسة أعدها حول :"علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية" حيث بكشف الاستبيان الأنماط التربوية الأسرية و بناء على ذلك يتكون المقياس من ثلاثة أنماط المعاملة الوالدية:

- أسلوب المتسامح.
- أسلوب المتشدد.
- أسلوب المهمل.

6-1-1 صياغة فقرات الاستبيان:

تضمن الاستبيان 18 سؤالا (فقرة) كل سؤال يضم "03" عبارات أما ترقيم الاستجابات فكان كالآتي:

- عبارة تدل على أسلوب التربوي المتسامح أعطت 3 ثلاث درجات (3).
- عبارة تدل على أسلوب التربوي المتشدد أعطيت درجتان (2).
- عبارة تدل على أسلوب التربوي المهمل أعطيت درجة (1).

- و فيما يلي جدول يوضح عدد التلاميذ حسب المستوى,بالجنس و العمر.

الجنس	عدد الأفراد	%
الذكور	60	% 50
الإناث	60	% 50
المجموع	120	% 100

جدول رقم (1) يوضح أفراد العينة حسب الجنس

- من خلال الجدول يتضح أن عدد الذكور يساوي عدد الإناث و السبب يرجع إلى طريقة اختيار العينة تمت بشكل عشوائي.

- **عمر التلاميذ:**

العمر	التكرار	%
11	25	20,83
12	31	25,83
13	55	45,83
14	9	7,5

جدول رقم (02) يوضح أفراد العينة حسب السن

- من خلال الجدول يتضح لنا فئة الأعمار لدى العينة تتراوح ما بين 11 و 14 سنة أي أن أصغر هو 11 سنة و أكبر 14 سنة.

6-1-2 صدق الأداة:

لقياس صدق الاستبيان أساليب التربوية الأسرية قمنا بإعادة إجراء تطبيق الاستبيان على عينة تكونت من 20 فرد مرتين بفارق زمني قدر بأسبوعين و تحصلنا على النتائج التي يظهرها هذا الجدول:

	التقييم الأول		التقييم الثاني		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الصدق
مجموع علامات الاختبار	21,27	15,46	20,42	12,80	0,95

جدول رقم (03) يمثل صدق أداة أساليب التربوية الأسرية

- يوضح الجدول التالي الدرجات المحصل عليها لقياس الصدق و ذلك بإعادة تطبيق الاستبيان و حسب النتائج المحصل عليها المتمثلة في معامل الصدق 0,95 يعد معبر.

- **الثبات:**

من أجل التأكد من ثبات استبيان تم تطبيقه على عينة شملت 80 طفلا ينتمون إلى الأقسام الدراسية 7,8,9 من التعليم الأساسي من الذكور و الإناث و ذلك باعتماد طريقة التجزئة النصفية للاستبيان حيث كان معامل الارتباط بين الفقرات الفردية و المعبرة عنها ب (س) و الفقرات الزوجية و المعبر عنها ب (ص).
و يتضح مما سبق أن درجة الثبات مرتفعة في جميع محاور الاستبيان و أنها جميعا دالة عند مستوى 01,0 .
(الهاشمي أحمد,2004 :ص87-88).

- **مقياس العدوان للأطفال و المراهقين لرشاد علي عبد العزيز موسى 2008 :**

- **وصف المقياس:**

قام رشاد علي عبد العزيز موسى بناء مقياس العدوان للأطفال و المراهقين في صورته النهائية 18 بندا تعطي مظاهر العدوان المختلفة مثال مايلي العدوان البدني و العدوان اللفظي و الغضب و القسوة و العدوان الكلي،و تتم الاستجابة عاجبني المقياس من خلال ميزان تقدير مكون من نعم تعطي 3 درجات إلى حد ما تعطي درجتين و لا تعطي درجة واحدة فقط.

و قد تراوحت مدى الدرجات على المقياس من 25 إلى 75 درجة و تدل الدرجة المرتفعة إلى زيادة المشاعر العدوانية عند الفرد بينما تدل الدرجة المنخفضة على تدني هذه المشاعر.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس العدوان للأطفال و المراهقين:**

أ. الصدق :

صدق المقياس الأصلي:

قام رشاد علي عبد العزيز موسى بحساب صدق مقياس العدوان و المراهقين من خلال استخدام أسلوب صدق المفردات بواسطة تطبيقه على عينة مكون من 168 (80 ذكر و 68 أنثى) من تلاميذ و تلميذات الصف الثالث الإعدادي و الصف الأول الثانوي ممن بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم 14،8 , و قد تراوحت معاملات الاتساق من 0،72 إلى 0،86 و كلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى 0،01.(موسى الدسوقي, 2011, ص 511).

الصدق في الدراسة الحالية:

- تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس على 18 بندا و الجدول كالآتي:

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	بند	معامل الارتباط
1	0,360	7	0,494	13	0,350
2	0,423	8	0,351	14	0,337
3	0,212	9	0,287	15	0,295
4	0,351	10	0,244	16	0,489
5	0,250	11	0,267	17	0,483
6	0,334	12	0,326	18	0,500

يتضح من خلال الجدول (4) أن معاملات الارتباطين الدراجات على البنود و الدرجة الكلية للمقياس. تراوحت بين (0،21 /0،50) بين الدراسة الحالية و الدراسة الأصلية ترجع طبيعة العينة حيث يستمتع المقياس بصدق اتساق داخلي أكبر لدى عينات المراهقين الأكبر سنا.

ب. الثبات:

الثبات الأصلي للمقياس:

قام رشاد علي عبد العزيز موسى (2008) بحساب ثبات مقياس العدوان و المراهقين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات 0،83.

ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة بطريقتين الأولى هي إعادة التطبيق و الثانية حساب معامل ألفا كرونباخ و حسب معاملات الارتباط لأبعاد المقياس فإن المقياس ثابت عند مستوى الدلالة0,762 .

6- إجراءات التطبيق:

قمنا بالإجراءات الإدارية و البيداغوجية اللازمة بالاتصال مع مدير المؤسسة و إبلاغه بمحور الدراسة و ظروفها قصد تسهيل المهمة و تحديد مواعيد التطبيق جمعنا التلاميذ في قاعة (وحدة الكشف و المتابعة) بمؤسسة عياد مرسلي بدار السلام (حي الصباح) وهران.

7- التقنيات الإحصائية لتحليل البايانات:

هدفت الدراسة الإحصائية هو محاولة التوصل على مؤثرات ذات دلالة تمكننا من التحليل و التفسير و الحكم على مدى صحة الفرضيات و استخدمنا الحقيبة الإحصائية SPSSلتحليل بيانات الدراسة بعد قيامنا بتفريغ البيانات و ترميزها و استخدمنا:

- النسبة المئوية.
- انحراف القيم عم المتوسط الحسابي.
- انحراف معياري.
- مقياس بيرسون للارتباط.
- مقياس آ للفروق.

الفصل السابع:
عرض النتائج و مناقشة الفرضيات

تمهيد.

1- عرض و مناقشة و تحليل النتائج.

2- الاستنتاج العام.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

للتحقق من صحة الفرضيات أو عدمها التي تتمحور حول الدراسة الحالية سنحاول تحليل كل المعطيات و البيانات التي توصلنا إليها من خلال تطبيق المقياس الخاص بالأنماط التربوية الأسرية مقياس السلوك العدواني للأطفال و ذلك بإتباع منهج علمي و أدوات إحصائية محددة و سوف نتطرق إلى عرض و تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال هذا الفصل.

1- عرض و تحليل النتائج:

- عرض نتائج تفريغ الاستبيان أساليب المعاملة الوالدية:

أساليب المعاملة الوالدية						
الفقرات	الأسلوب المهمل		الأسلوب المتشدد		الأسلوب المتسامح	
	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية
1	00	% 00	06	% 25	18	% 75
2	04	% 16,66	01	% 4,16	14	% 79,16
3	04	%16,66	10	% 12,5	10	% 41,66
4	02	% 8,33	03	% 37,5	19	% 79,16
5	07	% 29,16	09	% 54,13	08	% 33,33
6	01	% 4,16	02	% 8,33	21	% 87,5
7	01	% 4,16	13	% 54,16	10	% 41,66
8	00	% 00	01	% 4,16	23	% 95,83
9	02	% 8,33	08	% 33,33	14	% 58,33
10	01	% 4,16	04	% 16,66	19	% 79,16
11	05	% 20,83	12	% 50	07	% 29,16
12	07	% 29,16	01	% 4,16	16	% 66,66
13	01	% 4,16	07	% 29,16	16	% 66,66
14	00	% 00	06	% 25	18	% 75
15	03	% 12,5	13	% 54,16	08	% 33,33
16	02	% 8,33	04	% 16,66	18	% 75

17	00	% 00	16	% 66,16	08	% 33,33
18	08	% 33,33	13	% 54,16	03	% 12,5
المجموع	48	% 11,08	126	% 29,83		% 59,83
المتوسط الحسابي	2,66		7,16		14,46	

جدول رقم (5) يوضح التكرارات و النسب المئوية لأساليب المعاملة الوالدية.

- نستنتج في الأخير جدولا كليا لمتوسط حسابي و نسبة مئوية لأبعاد الاستمارة بالترتيب.

متغيرات الدراسة	مجموع التكرارات	المتوسط	المسبة المئوية
الأسلوب المتسامح	255	14,16	% 59,83
الأسلوب المتشدد	126	7,16	% 29,83
الأسلوب المهمل	48	2,66	% 11,08

جدول رقم (6) يوضح التكرارات و المتوسط الحسابي و النسب المئوية لأساليب المعاملة الأسرية

انطلاقا من نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة أسلوب نمط المعاملة الوالدية للتلاميذ العدوانيين في مرحلة التعليم المتوسط هم على الترتيب الآتي:

- الأسلوب المتسامح في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تعادل 59،83% .
- الأسلوب المتشدد في المرتبة الثانية بنسبة مئوية تعادل 29،83% .
- الأسلوب المهمل في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية تعادل 10،08% .

* **دراسة أسلوبين: أسلوب المتشدد و المتسامح:**

1) أسلوب المتشدد:

توزيع الجنسين في أسلوب المتشدد:

الجنس	التكرار	النسب المئوية	الفرق بين الجنسين
الذكور	18	% 64,28	28,41
الإناث	10	% 35,72	
المجموع	28	% 100	

جدول رقم (7) يوضح توزيع الجنسين في أسلوب المتشدد

- يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث في أسلوب التربوي المتشدد بفارق 28,41% أي اعتماد الوالدين الأسلوب المتشدد مع الذكور أكثر من الإناث.

2) أسلوب المتسامح:

* **توزيع الجنسين في أسلوب المتسامح:**

الجنس	التكرار	النسب المئوية	الفرق
الذكور	14	% 44	% 12
الإناث	14	% 56	
المجموع	25	% 100	

جدول رقم 8 يوضح توزيع الجنسين في أسلوب المتسامح

- خلال نتائج الجدول يظهر أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في أسلوب المتسامح بفارق 12% و هو دليل على انتهاج الوالدين الأسلوب المتسامح أكثر للإناث مقارنة مع الذكور.

* **توزيع الذكور في الأسلوبين المتشدد و المتسامح:**

الأسلوب	التكرار	النسبة المئوية	
المتشدد	18	% 58,02	% 16,04
المتسامح	11	% 41,98	
المجموع	29	% 100	

جدول رقم (9) يوضح توزيع الذكور في أسلوبين المتشدد و أسلوب متسامح

- يوضح الجدول أن نسبة الذكور في أسلوب المتشدد أكثر نسبة ممن يطبق عليهم أسلوب المتسامح بنسبة فرق 1604% ما يدل على أن الأساليب التربوية المطبقة على عينة الذكور أكثر في أسلوب المتشدد مما يوجد في أسلوب المتسامح.

* **توزيع الإناث في الأسلوبين المتشدد و المتسامح:**

الأسلوب	التكرار	النسبة المئوية	الفرق بين الأسلوبين
المتشدد	10	% 41 ,22	17,56
المتسامح	14	% 58,78	
المجموع	24	% 100	

جدول رقم 10 يوضح توزيع الإناث في الأسلوبين المتشدد و المتسامح

- يوضح الجدول أن نسبة الإناث في أسلوب المتسامح أكثر نسبة ممن يطبق عليهم أسلوب المتشدد نسبة فرق 56,17% ما يدل على أن الأساليب التربوية المطبقة على الإناث أكثر في أسلوب متسامح كما يوجد في أسلوب متشدد.

- **نتائج تفريغ مقياس السلوك العدواني:**

* يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للذكور:

العبارات	التكرارت	المتوسط الحسابي	انحراف القيم عن المتوسط	التباين	الانحراف المعياري
1	70	1,56	68,84	78,98	8,88
2	86	1,43	84,57	119,2	10,91
3	47	0,78	46,27	35,6	5,96
4	19	0,31	17,27	5,82	2,41
5	104	1,65	91,35	174,31	13,2
6	99	1,10	94,9	157,95	12,56
7	66	1,20	70,6	70,2	8,37
8	72	1,35	89,65	83,54	9,14
9	81	0,48	28,52	105,73	10,28
10	29	0,6	35,4	13,55	3,68
11	36	0,86	51,4	20,88	4,56
12	52	1,78	105,22	43,58	6,6
13	107	0,78	8,85	184,52	16,58
14	9	0,15	50,2	1,3	1,14
15	51	0,85	88,8	41,91	6,47
16	90	1,5	88,5	130,53	11,48
17	72	1,2	70,8	83,54	9,14

15,86	251,82	122,92	2,08	125	18
151,22	1620,96		20,21		المجموع

جدول رقم)12(تفريغ نتائج مقياس السلوك العدواني للإناث

*** معامل الارتباط برسون:**

$$ر = \frac{مج\ ح\ س \times ح\ ص}{\sqrt{مج\ ح\ س2 \times مج\ ح\ ص2}}$$

جدول رقم)11(يوضح نتائج تفريغ مقياس السلوك العدواني

*** يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للإناث:**

العبارات	التكرارت	المتوسط الحسابي	انحراف القيم عن المتوسط	التباين	الانحراف المعياري
1	78	1,3	76,7	98,04	9,9
2	94	1,56	92,4	142,41	11,93
3	19	0,31	18,69	5,82	2,41
4	7	0,11	6,89	0,79	0,88
5	109	1,81	107,19	191,49	13,83
6	108	1,8	106,2	187,97	13,71
7	108	1,8	106,2	187,97	13,71
8	51	0,85	50,15	41,91	6,46
9	42	0,7	41,3	28,42	5,33
10	38	0,63	37,37	23,27	4,82
11	39	0,65	38,5	24,51	4,95

4,95	24,51	38,5	0,65	39	12
10,66	7,8	82,6	1,4	84	13
2,79	70,2	21,64	0,36	22	14
8,37		64,9	1,1	66	15
11,42	130,53	88,5	1,5	90	16
11,42	130,53	88,5	1,5	90	17
13,71	187,97	106,2	1,8	108	18
151,25	1622,36		14,43		المجموع

$$1\frac{14,43\times20,21}{\sqrt{208,22\times408,44}} = \frac{291,63}{\sqrt{85045,37}} = \frac{291,63}{291,28} = 1,0012 \cong$$

*** مقياس ت لدراسة الفرق بين العينتين مستقلتين:**

$$T = \frac{X - X2}{\frac{\sqrt{S2 + S2}}{N - 1}}$$

$$T = \frac{20,21 - 14,43}{\frac{\sqrt{24718,12 + 22876,56}}{120 - 1}} = \frac{6,78}{\sqrt{399,95}} = \frac{5,78}{19,99} = 0,28$$

- **الفرضية العامة:**

هنالك علاقة ارتباطية بين نمو السلوك العدواني عند الطفل و الإجابة و التحقق من هذا الفرض من أجل قبوله أو رفضه اعتمدنا على قانون معامل ارتباط برسون فيما يلي النتائج المتوصل إليها:

السلوك العدواني	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	القساوة	العدوان الكلي
الأسلوب المهمل	0,21	0,13	0,27	0,24	0,28
الأسلوب المتسامح	0 ,24	0,15	0,35	0,15	0,29
الأسلوب المتشدد	0,09	0,02	0,11	0,15	0,14

جدول رقم (13) يوضح توزيع السلوك العدواني مع أساليب المعاملة الوالدية.

دالة إحصائيا عند 0,05.

- يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند 0،05 بين أبعاد أساليب الإحصائية الأسرية و السلوك العدواني عند الطفل أي العدوان اللفظي، البدني، الغضب، القساوة، العدوان الكلي, أن قيم معاملات الارتباط تبين أن العلاقة فيما بينها هي علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى 05,0 أي بدرجة تقدر ب 95%و بدرجة ب 5 %.
- و عليه تقول أن هنالك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني للطفل.

*** الفرضية1**:

الأسلوب التربوي	معامل الارتباط			مستوى الدلالة عند
	ر الجدولية	ر المحسوبة	0,05	دال
المتشدد	0,138	0,286	0,01	دال
	0,181			

جدول رقم 14 يوضح العلاقة الارتباطية بين أسلوب التربوي المتشدد و السلوك العدواني

- و من الجدول يتضح لنا أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند 138,0 و 181,0 و بالتالي تكون هناك علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني للطفل و أسلوب التربوي المتشدد حيث أن العلاقة دالة عند 01,0 أي أن السلوك العدواني للطفل يرتبط بأسلوب التربوي الأسري المتشدد.

*** الفرضية2 :**

أسلوب التربوي	معامل الارتباط		مستوى الدلالة عند	
	ر الجدولية	ر المحسوبة	0,05	دال
المتسامح	0,139	0,516		
	0,181		0,01	دال

جدول رقم 15 يوضح العلاقة الارتباطية بين أسلوب التربوي المتسامح و السلوك العدواني

- بعد أن تحصلنا على النتائج الكمية للدراسة تبين أن الفرضية الثانية تحققت حيث أنه توجد علاقة ارتباطية و ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التربوي المتسامح و السلوك العدواني عند مستوى دلالة 0،05 و مستوى دلالة 01,0.

حيث أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند 139,1 و 181,1 و بذلك تحققت الفرضية الثانية.

*** الفرضية3:**

تعود ارتفاع نسبة العدوانية عند الذكور أكثر من الإناث إلى اعتماد الأسرة ترتبها على أسلوب المتسامح مع الإناث إلى أسلوب المتشدد مع الذكور و لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين نسبة العدوانية لدى الذكور و الإناث في أسلوب التربية تتم الإجابة على الشطر الأول ثم الإجابة على الشطر الثاني منه.

في الجدول أدناه الذي يوضح مقارنة نسبة السلوك العدواني بين الذكور و الإناث في أسلوب متسامح.

السلوك العدواني							قيمة T		مستوى الدلالة
	الإناث		الذكور				عند الجدولية		المحسوبة	
	م	ع	م	ع	0,05	0,01			
	12	1,28	11,81	1,13	1,66	2,87	0,73	غير دالة	

جدول رقم (16) يوضح مقارنة السلوك العدواني عند الإناث و الذكور في أسلوب المتسامح

- عند مقارنة المتوسط الحسابي عند الإناث و عند الذكور نجده بقدر 78,5 لصالح الذكور لكنه فارق بسيط جدا.

و يتضح من الجدول أن قيمة ت المحسوبة أصغر من قيمة ت الجدولية و هذا يعني أنه لا توجد فروق دالة بين الإناث و الذكور من حيث السلوك العدواني في أسلوب التربوي المتشدد.

أما بالنسبة للفروق في الانحراف المعياري فإننا نجد نفس الشيء أنه يوجد فرق بين الذكور و الإناث في درجة السلوك العدواني، و هذا ما يؤكد عدم تحقيق الشطر الأول من الفرضية القائلة باعتماد الأسرة على أسلوب المتسامح مع الإناث.

أما الجزء الثاني فهو يرجع ارتفاع نسبة العدوانية عند الذكور أكثر من الإناث و بالتالي لا يتحقق الفرض القائل باعتماد الأسرة على النمط المتشدد مع الذكور.

- أي أن الفرضية لم تتحقق.

السلوك العدواني	الجنس				قيمة T		مستوى الدلالة
	الذكور		الإناث		الجدولية		المحسوبة
	م	ع	م	ع	0,05	0,01	1,2
	14,94	21,01	14,4	1,84	1,66	2,87	غير دالة

جدول رقم (17) يوضح مقارنة السلوك العدواني بين الإناث و الذكور في أسلوب المتشدد

- يتبين من خلال الجدول رقم 17 أعلاه أن قيمة ت المحسوبة أصغر من قيمة ت الجدولية و هذا يعني أنه لا توجد فروق دالة بين الإناث و الذكور من حيث السلوك العدواني في أسلوب التربوي المتسامح.

و عند مقارنة T المحسوبة بقيمة T الجدولية يتضح أن قيمة هذه الأخيرة أكبر من قيمة Tالمحسوبة التي بلغت 2,1 هذا يعني لا يوجد فروق دالة بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني للطفل في أسلوب المتشدد.

عند مقارنة المتوسط الحسابي لدى الذكور و الإناث معا نلاحظ عدم وجود فروق دالة ذلك أن الفرق بينهما هو 54,0 و هو فارق بسيط جدا.

و نفس الشيء بالنسبة للانحراف المعياري لدى الذكور و الإناث حيث نلاحظ أن هنالك فرق واضح بين الجنسين حيث بلغ هذا الفرق بينهما هو 26,0 فقط.

و بالتالي من خلال تحليل النتائج المتوصل إليها يظهر لنا عدم وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني من النمط المتشدد و بالتالي يتبين لنا عدم تحقيق الجزء الثاني من الفرضية القائلة أن نسبة ارتفاع العدوانية عند الذكور يرجع إلى اعتماد الأسرة على النمط المتشدد.

و منه نستخلص أن الفرضية القائلة بأن ارتفاع نسبة العدوانية عند الذكور أكثر من الإناث ترجع إلى اعتماد الأسرة على النمط المتسامح مع الإناث و النمط المتشدد مع الذكور لم تتحقق.

*** الفرضية 4 :**

توجد فروق بين الذكور و الإناث في درجة العدوانية للإجابة و التحقق من هذا الفرض اعتمدنا على قانون مقياس T لدراسة الفرق بين العينتين مستقلتين و النتائج المتحصل عليها كما يلي:

السلوك العدواني	مقياس T		مستوى الدلالة عند	
	آ الجدولية	آ المحسوبة		
إناث	1,66		0,05	دالة
ذكور	2,37	2,6	0,01	دالة

جدول رقم 18 يوضح توزيع بين العينتين في درجة العدوانية

- من الجدول يتضح لنا أن قيمة T المحسوبة أكثر من قيمة T الجدولية ممل يدل على أن هناك فروق دالة بين الذكور و الإناث في درجة العدوانية و ذلك عند 01,0 و كذلك عند 05,0 أي بدرجة 99 % و بدرجة شك 1 % و بهذا فإن فرضيتنا القائلة بوجود الفرق بين الذكور و الإناث في درجة العدوانية و ذلك لصالح الذكور قد تحققت و هذا يعني بالفعل الذكور يعتبرون أكثر عدوانا من الإناث أما إذا قرنا المتوسط الحسابي في الدرجة العدوانية نجد فارقا يقدر ب 78,5 لصالح الذكور.

خلاصة الفصل:

لقد تعددت الدراسات حول تنشئة الطفل و أساليب الأسرة المتبعة نحو ذلك و كلها تشير إلى أن مناخ الأسرة يكون بيئة صالحة و مشجعة للسلوك العدواني و أكدت الدراسات المتعلقة بالأنماط التربوية و أساليبها على أن أسر الأطفال العدوانيين كانت تعتمد في تربيتها لأبنائها و في معاملتهما لهم على أساليب غير سليمة كالقسوة و التسلط و التراخي و الإهمال و التدليل و التسامح و الأسلوب المتذبذب بين الاتساع و الإهمال.

إن الجو العاطفي و العلائقي للأسرة يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء و أساليب تكييفهم كما أن المعاملة السيئة و الأساليب التربوية الخاطئة تؤدي إلي الشعور بالنقص عند الطفل و تدفعه إلى السلوكات المضادة للمجتمع(العنف، التخريب، العدوان).

إن سلوك الوالدين التسلط و الصارم المتشدد يولد لنا طفل له سلبية في سلوكياته و ينمي لديه النزعة العدوانية في تعامله مع الآخرين.

مناقشة و تحليل النتائج:

مناقشة الفرضية العامة:

* هناك علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني للطفل و أساليب المعاملة الوالدية.

تثبت المعطيات أن بالفعل توجد علاقة ارتباطية بين الأنماط التربوية الأسرية و نمو السلوك العدواني عند الطفل هذه الأساليب إلى ثلاثة: أسلوب المتشدد، أسلوب المتسامح و أسلوب الإهمال.

فالناس التي توصلنا إليها توضح لنا أن نمط تنشئة الطفل و اتجاهات الوالدين نحو ذلك له أهمية كبيرة في تحديد سلوكات الطفل، و أنه هناك نمط تربوي محدد مسؤول عن نمو السلوك العدواني و بالتالي فإن النتائج المتوصل إليها:

- توضح و تبين أنه توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب المتشدد و السلوك العدواني عند الطفل هذا النمط الذي يرتكز على الشدة و القسوة و العقاب و يخلق لدى الطفل سلبية و عدوانية كال..... في حالة الضغط و القلق التي يعيشها بسبب تصرف الآباء معه حيث لا تعطي للطفل فرصة في التعبير عن ذلك و عن آرائه سواء بالقول أو بالفعل حتى إن أخطأ و أنه يجب أن تعاقبه على ذلك.

- إن هذا الأسلوب تكون فيه سلوكات الطفل معرضة للنقد و العقاب تندفع به إلى اللجوء إلى العدوان كأسلوب في الرد و التعامل مع الآخرين و هذا ما تطرقت له العديد من الدراسات خصيصا في هذا المجال ففي إحدى الدراسات "هشام سرابي"

يؤكد أن سبب ما يعانيه المجتمع العربي من السلبية و الاتكالية يعود إلى نمط التنشئة الاجتماعية الذي يتم بالاتجاه التسلطي و الذي يسود لدى الكثير من الأسر العربية، أظهرت دراسات "إلين و مايكل 1974" أن الأطفال العدوانيين و المضطربين إنفعاليا قد تعرضوا القسوة و النبذ من الوالدين.

- إن التأديب القاسي في المنزل يثير لدى الطفل الشعور بالعداوة و الحسر فمن خلال إحدى الدراسات التي أقيمت على مجموعة من الأطفال المعرضين إلى الأسلوب التأديبي القاسي و العنيف يبين أن نسبة 62% كانوا يشعرون بالألم و التعاسة و التي ولدت لديهم في سلوكاتهم و من بينها العدوانية و 14 % فقط هم الذين قرروا أن العقاب أدى إلى تحسين سلوكاتهم.(عبد الرحمن العسيوي،ص 177).

- إن الكثير من الدراسات النفسية و البحوث التي تناولت العلاقة بين الطفل و الوالدين أكدت وجود رابطة بين سلوك الأطفال العدوانيين و بين عقاب الآباء على ذلك السلوك يسبب الإحباط للطفل و بالتالي يقوده إلى مزيد من السلوك العدواني و هذا ما برهنت عليه أعمال "باترسون 1986" و التي أظهرت أن آباء الأطفال

العدوانيين كانوا يقسون عليهم بل إنهم كانوا يعاقبون في كثير من الأحيان عندنا يبدوا تصرف الطفل غير مناسب.

- و كما سبق و قلنا ليس فقط أسلوب القسوة و المتشدد هو الذي يخلق العدوان عند الطفل بل أن نتائج الدراسة تبين أنه توجد علاقة بين أسلوب التسامح و وجود أطفال عدوانيين، فالأسرة في هذا النمط كثيرا من الأحيان ما تتغاضى عن سلوك طفلهما العدواني و الذي يعتبره الطفل تشجيعا على هذا السلوك فعلى الرغم من أي أسلوب التسامح أكثر الأساليب تنمية للسلوكات الإيجابية عند الطفل و هذا ما تؤكده العديد من الأبحاث السابقة إلى أن الإكثار من التسامح يسهم في الرفع من معدل العدوانية عند الأطفال و هذا ما جاء في نتائج الدراسات التي أجراها "Sears" و زملائه أن الأطفال ذوي العدوانية الواضحة يكونون غالبا من أسر يغلب عليها التسامح بشأن القواعد الحاكمة للعدوانية و الشدة في العقوبات.

و في هذه النقطة فقط لوحظ وجود علاقة بين العدوان و الجو الديمقراطي (التسامح) السائد في المنزل فالآباء هنا يسمحون بمزيد ممكن مظاهر الحرية و الحركة و النشاط للطفل و من بينهما العدوان و الشجار.

أما النقطة الثالثة في فرضيتنا و هي العلاقة بين نمط الإهمال و السلوك العدواني عند الطفل و التي أظهرتها النتائج المتوصل إليها في الدراسة أن إحساس الطفل بالإهمال من قبل والديه تجعله يحس بنبذ عاطفي يدفعه إلى سلك أسلوب عدواني كأسلوب للتعبير عن رفضه للعلاقة بينه و بين الأسرة التي لا تبالي بسلوكاته سواء كانت صحيحة أو خاطئة و الأعمال السابقة في هذا الموضوع تبين أن الأطفال ذوي المشاكل السلوكية غالبا ما يأتون من بيوت تعاني من مشاكل حادة كإهمال الأطفال و التي تتسبب للأطفال انحرافات حادة في السلوك (1985-Rutter) و على العموم ما يمكن استنتاجه أن الأنماط الثلاث: نمط المتشدد و نمط المتسامح و نمط الإهمال من أكثر الأنماط انتشارا بين العائلات.

يعتبر نمط القسوة و نمط الإهمال الذي يعتمده الوالدين في تنشئة الطفل من أكثر الأنماط خلقا للنزعة العدوانية عند الطفل داخل و خارج البيت.(أحمد هاشمي,2014).

مناقشة الفرضية1 :

بعد تحصلنا على النتائج الكمية للدراسة تبين أن الفرضية الأولى تحققت انه توجد علاقة ارتباطية و ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التربوي المتشدد و السلوك العدواني للطفل عند مستوى دلالة 05,0 و مستوى دلالة 01,0.

حيث أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند 138,0 و 181,0 و بذلك تحققت الفرضية الأولى.
في ظل أسلوب التشدد الآباء لا يعطون فرصة للطفل للتعبير عن نفسه و عندما يغيب الحوار و النقاش بين الطفل و والديه يلجأ الطفل إلى العدوان للتعبير عن انفعالاته كذلك الإسراف في القسوة يؤدي إلى ابتعاد الطفل عن والديه هروبا من العقاب.

كثير من الأفعال يتبع معهم أقصى أنواع العقوبة و الصرامة في المعاملة و سيستمر سلوكهم الذي يعاقبون من أجله كما هو، فاستجابة الطفل لكثرة العقاب هي التعود عليه و قد أوضح ابن خلدون في مقدمته ما ينشأ من الأثر الشيء يسبب القهر و استعمال الشدة و العنف مع الولد و إن القسوة المتناهية مفسدة للأخلاق. (ابن خلدون, ص 1042).

مناقشة الفرضية2 :

بعد تحصلنا على النتائج الكمية للدراسة تبين أن الفرضية الثانية تحققت حيث أنه توجد علاقة ارتباطية و ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التربوي المتسامح و السلوك العدواني للطفل عند مستوى دلالة 0،05 و مستوى دلالة 01,0 حيث أن قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند 139,0 و 181,0 بذلك تتحقق الفرضية الثانية حيث يعتبر أسلوب التسامح أكثر الأساليب المنمية للسلوكات الإيجابية إلا أنها في بعض الأحيان. و هذا ما تؤكد العديد من الأبحاث السابقة إلى أن الإكثار من التسامح يسهم في الرفع من معدل العدوانية عند الأطفال و هذا ما جاء في نتائج الدراسات التي أجراها Sears و زملائه أن الأطفال ذوي العدوانية الواضحة يكونون غالبا من أسر يغلب عليها التسامح بشأن القواعد الحاكمة للعدوانية و الشدة في العقوبات و في هذه النقطة فقط لوحظ وجود علاقة بين العدوان و بين الجو الديمقراطي (التسامح) السائد في المنزل فالآباء يسمحون من مظاهر الحرية و الحركة و النشاط للطفل و هذا ما يؤدي إلى العدوان.

مناقشة الفرضية 3 :

لا يوجد فرق بين الذكور و الإناث في اعتماده على النمط (المتشدد- المتسامح) و السلوك العدواني.

لم تتحقق الفرضية الثالثة:

لقد أظهرت النتائج ارتفاع نسبة العدوانية عند الذكور بالمقارنة مع الإناث لا تعود إلى اعتماد الأسرة على أسلوب المتشدد مع الذكور و أسلوب المتسامح مع الإناث و هذا ما تؤكده ثقافة المجتمع مع أن الأسرة في مواقف كثيرة تسامح و تتغاضى عن السلوك العدواني عند الذكور كما أن نتائج دراستنا للأساليب التربوية المطبقة على الأطفال وجدنا أن كثير من الذكور العدوانيين أسلوب تربيتهم ليس متشدد و بالتالي فإننا لا نستطيع أن نحصر أسباب ارتفاع العدوانية للذكور في نمط التربية الذي يتعرضون إليه.

إننا من خلال ملاحظتنا اليومية و كذا الواقع الذي نعيشه نجد أن أغلب الأسر تلجأ لاستعمال أساليب مختلفة في تعاملها مع أبنائها و تربيتهم إلا أنهم يميلون إلى نمط تربوي دون الآخر إلا أننا نجد اختلاف في درجة العدوانية بين الذكور و الإناث إن كل ما يمكننا قوله هو أنه قد يكون هنالك اختلاف في التربية بين الذكور و الإناث في درجات العدوانية لصالح الذكور و إنما هناك عوامل أخرى تساهم في خلق هذا التباين أوضحنا بعضها خلال مناقشتها للفرضية الرابعة.

و خلاصة القول أنه كل طفل طبيعته الخاصة و من ثم لكل طفل مؤثرات خاصة تؤدي إلى سلوكه العدواني و تكون مسئولة عن إحداث في درجاته بين الأطفال.

مناقشة الفرضية4 :

توجد فروق بين الذكور و الإناث في درجة العدوانية .

- إن النتائج التي توصلنا إليها تتفق مع الملاحظات اليومية التي نعيشها و التي تؤكد لنا الذكور يميلون إلى العدوان أكثر من الإناث و ذلك من خلال مشاهدتنا لهم و هم يلعبون في المؤسسة أو في خروج منها و هنا الأسباب المؤدية إلي هذه الفروق.

و من خلال الدراسة التي نحن بصدد إنجازها ركزنا على الأسر و طبيعة التربية التي تتبناها في التعامل مع أطفالها حيث نجد أن هناك نوع من اختلاف بين التربية التي يتعرض لها الذكور و التربية تتعرض لها الإناث إلا أنه من خلال فترة زمنية معينة من مرحلة الطفولة من (4 إلى 5 سنوات).

يمكن للأسرة أن تتبع تربية معينة مع أطفالها سواء ذكور أو إناث أي أنه لا يكون اختلاف كبير في التربية بين الجنسين لكن و مع نمو الطفل و اتساع رقعة معارفه و نشاطه يكتسب أنواعا معينة من النظم و الأساليب التي تعزز العدوانية لديه و تسهم في خلق تلك الفروق في درجات العدوانية حيث نجد أن الذكور أكثر احتكاكا بالوسط الخارجي من الإناث و بالتالي تجد الأسرة هنا نوعا من الأشكال في السيطرة و ضبط سلوك طفلها الذكر، يكون هنا تضارب و تعارض بين ما يتلقاه في الأسرة و النظم و ما يجده في الشارع و المدرسة مع أصدقائه و عكس ذلك فإننا نجد أن الإناث في كثير من الأوقات يعانون من قلق أكثر من جراء سلوكهم العدواني.

- تؤكد الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق في درجة العدوانية لدى الذكور و الإناث أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث(عبد الرحمن عسيوي,, 1993ص 180) ففي الدراسة قام بها Sears وجد أن الأطفال الذكور يأخذون درجات أعلى من الإناث في السلوكات المضادة للمجتمع فالعدوان يصلح به للذكور في مراحل النمو المختلفة لكن لا يسمح به للإناث لأنه لا يناسب أنوثتهن و هذا ما نجده يتفق مع الثقافة السائدة في المجتمع حيث أن الأسرة تتسامح و تشجع العدوان عند الذكور بالمقارنة مع الإناث كما كشفت امتحانات ألبرت و برنو زتير عن وجود فرق له دلالة إحصائية بين الجنسين للسلوك العدواني.
و قد وجد Bell فرقا دالا في التكيف الاجتماعي و العدوان الاجتماعي و نفس النتيجة حصل عليها في البحوث التي اعتمدت على ملاحظة السلوك فالذكور يتشاجرون أكثر من الإناث.

و على العموم فإن النتيجة التي نلخص إليها و التي أكدتها الدراسات السابقة أن الإناث أقل عدوانية من الذكور

و هذه الفروق لا تعود إلى طبيعة التربية الأسرية التي يتلقاها الأطفال لوحدها بل أن هناك عوائق أخرى تلعب دورا كبيرا في إحداث هذه الفروق و منها العوامل البيولوجية حيث يكونوا الجهاز العصبي عند الذكور أكثر تعرض التهيج و التوتر و هذا ما يجعله أكثر عدوانية من الإناث بالإضافة إلى الأسباب الثقافية حيث نجد أن الذكور يظهرون عدوانا أكثر بعد تعرضهم لمثال عدواني خاصة إذ كان ذكرا.

كما تلعب وسائل الإعلام خاصة التلفزة دورا مهما في ارتفاع العدوانية حيث أننا نجد أن كثيرا من الذكور يميلون إلى تتبع أفلام و رسومات التي تتضمن مشاهد العنف و الضربة. ..... عكس البنات اللواتي يملن إلى تتبع الأفلام الهادئة و تجدر الإشارة إلى أن هذه النقطة الأخيرة لا تنطبق على جميع الحالات.

و مما سبق ذكره فإن الفروق الفردية في العدوانية بين الذكور و الإناث تبدأ في سن مبكر و في كثير من المواقف و الظروف بالإضافة لاختلاف طرق التعبير عنها فالأولاد أكثر حبا للانتقام و الأخذ بالثأر بعد

الهجوم و الاعتداء عليهم كما أن البنات يستفدن من الأساليب العدوانية المختلفة مقارنة بالأولاد حيث يفضل الطرد و الإبعاد الاجتماعي بدلا من المواجهة المباشرة للعدوان.

2- الاستنتاج العام:

و خلاصة القول إنه لكل طفل طبيعة الخاصة و من تم لكل طفل مؤثرات خاصة تؤدي إلى سلوكه العدواني و تكون مسؤولة عن أحداث في درجاته بين الأطفال.
إن السلوك العدواني عند الأطفال هو تعبير عن سوء تكييفه مع الأساليب التربوية الخاطئة التي يتبعها المربون و التي على الطفل و نمو النفسي و الاجتماعي.

و تشير الدراسات أن أغلب أساليب التربوية المنتشرة بين الأسر الأسلوب التربوي المتشدد و المهمل و أسلوب التربوي المتسامح و لكل أسلوب يختلف عن الآخر.
إن المربين (أي الوالدين) في علاقتهم مع أولادهم يلجئون إلى استخدام أساليب مختلفة في تربيتهم إلا أنهم يركزون على أسلوب دون آخر.

إن التربية تهدف إلي تنمية الفرد في جميع النواحي النفسية، الاجتماعية، العقلية و لهذا يجب على الوالدين أن يدرسوا حالة الطفل و أن يكتشفوا في حياة الطفل السبب الذي يكمن وراء كل نوع من هذا السلوك.

يجب الإيمان بالفروق الفردية في معاناة الأطفال.
فالعمل الذي يعتبر سهلا عند الطفل قد يعتبر لا يحتمل عند الطفل آخر,هناك الطفل الضعيف جسميا و هناك القوي، و هناك الطفل الذي يعيش في أسرة سعيدة و منظمة و هناك طفل يعتدي عليه أطفال الجماعة.

كما أننا نجد الطفل الناضج انفعاليا و الطفل غير الناضج و كل هذه الاعتبارات يجب أن تأخذ في عين الاعتبار في التعامل مع الطفل.

الخاتـــــــــــــــــمة:

إن البحث في مشكلة العدوان و الدور الذي تلعبه الأسرة في نشوء هذا السلوك و تطوره عند الطفل بعد من المواضيع الشائكة و مجالا من مجالات التي اهتم بها علماء النفس منذ القدم و لهذا فقد جاءت دراستنا للكشف عن جانب مهم من الجوانب المتعلقة بعالم الأسرة و الطفل و هو البحث في كيفية تأثير أساليب التربوية الأسرية على سلوكات الطفل و كيف لهذه الأساليب التربوية أن تخلق السلوك العدواني عند الطفل.

لقد تناولنا في بحثنا الأساليب التربوية للوالدين و مدى انعكاسها على شخصية الطفل و سلوكاته و قد خصصنا بالذكر ظهور العدوانية و مدى ارتباطها بطبيعة الأساليب التربوية و التي حصرناها في أسلوب التسامح، القسوة و الإهمال و قلنا أن لجوء الطفل إلى العدوانية هو أمر طبيعي و الذي يتخذها كأسلوب يعبر به عن رفضه لمعاملة والديه معه.

إن كل ما نستطيع قوله هو أن البحث الذي قمنا به لم نتوصل من خلاله إلى الإلمام بكل جوانبه نظرا لشساعة الموضوع و أهميته، إلا أننا استطعنا أن نحقق نتائج تؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة مع اختلاف المجتمعات الدراسية.

و قد توصلنا أن أساليب المعاملة الوالدية و لو بطريقة غير واعية من الوالدين تؤدي إلى نمو السلوك العدواني عند أطفالهم و من جانب آخر قد حققنا نتائج إحصائية تبين الفروق في درجات العدوانية للذكور و الإناث و هي لصالح الذكور.

إننا في الأخير نعود و نقول من خلال ما استخلصناه في هذه الدراسة الميدانية أن سلوك الطفل العدواني هو انعكاس لخبراته التي ترتكز على علاقته مع أسرته و النظم التربوية التي تبنى عليها هذه العلاقة.

الاقتراحات

من خلال ما سبق ذكره ارتأينا أن نقترح بعض الوصايا كإتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه، و إفراغ طاقته العدوانية في اللعب مثلا أو ممارسة الرياضة بالإضافة إلى نقطة مهمة و هي تغيير الأجواء مثل القيام بالرحلات و أهم ما يجدر علينا القيام به و خاصة المربي هو إعطاء الطفل فرصة للمناقشة و فهم ما يريد، و ما المقصود من السلوك الذي قام به، و على أساسها نبني أسلوب تعاملنا مع الطفل فلا نلجأ إلى القسوة فقط أو الإهمال أو التدليل، و كما يقال خير الأمور أوسطها.

و كذلك على الأسرة أن تبذل جهدها في الابتعاد عن أساليب المعاملة غير الصحيحة.

و في الأخير كل ما يمكننا قوله هو أن النزعة العدوانية عند الطفل جديرة بالرعاية النفسية و التربوية.

قائـــــمة المراجـــــــــع:

I. الكتب:

1. أحمد السيد محمد إسماعيل,(1995), مشكلات الطفل السلوكية و أساليب معاملة الوالدين, دار الفكر الجامعي الإسكندرية , ط2.
2. أميرة منصور يوسف علي,(1999), قضايا السكن و الأسرة و الطفولة, للنشر المكتب الجامعي الحديث اسكندرية, بدون طبعة.
3. انتصار يونس,(1978), بالسلوك الإنساني،مؤسسة المعارف للطباعة,بدون طبعة.
4. أحمد هاشمي,(2004), علاقة الأنماط السلوكية بالأنماط التربوية الأسرية, دار القرطبة للنشر و التوزيع ط1.
5. أحمد محمد مبارك الكندري,(1992), علم النفس الأسري, مكتبة الفلاح, الكويت, ط2.
6. أحمد غرت راجح,(1970), أصول علم النفس,المكتب المصري الحديث, الإسكندرية, ط8.
7. الخولي سناء,(1999), الأسرة و الحياة العائلية, دار المعرفة الجامعية الأزاريطة, الإسكندرية.
8. الزغلول عماد عبد الرحيم,(2006), الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال, عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع,ط1.
9. الشربيني, زكرياء أحمد, و منصور, عبد الحميد سيد,2000, الأسرة على مشارف القرن العشرين 21 ,المرض النفسي, المسؤوليات, القاهرة, دار الفكر العربي, ط1.
10. العكايلة محمد سند,2006, اضطراب الوسط الأسير و علاقته بجنوح الأحداث, دار المعرفة الجامعية مصر, ط1.
11. القوصي عبد العزيز, (1952), أسس الصحة النفسية, القاهرة مكتبة النهضة العربية.
12. الوافي عبد الرحمن (2007), مدخل إلى علم النفس, دار هومة الجزائر , ط2.
13. بوبازن أحسن,(2006),سيكولوجية الطفل و المراهقة, سكيكدة, الجزائر, منشورات دار أمواج,ط

14.حامد عبد السلام زهران,(2005),علم النفس النمو الطفولة و المراهقة, جامعة عين الشمس, عالم الكتب القاهرة,ط1.

15.حامد عبد السلام زهران,(1970), التوجيه و الإرشاد النفسي, عالم الكتب, القاهرة, مصر,ط2.

16.حجازي مصطفى,(2006), الصحة النفسية, منظور دينامي تكاملي النمو في البيت و المدرسة, لبنان بيروت, المركز الثقافي العربي ,ط3.

17.حسن مصطفى عبد المعطي,(2001), علم النفس النمو, الأسس و النظريات.

18.خالد عز الدين,(2010), السلوك عند الطفل, دار أسامة للنشر و التوزيع, الأردن.

19.راجح أحمد عزت,(1968), أصول علم النفس, القاهرة, دار الكتاب العربي للطباعة و النشر,ط.

20.زيدان محمد مصطفى,(1972),النمو النفسي للطفل و المراهق و أسس الصحة النفسية, منشورات الجامعية الليبية, ط1.

21.سليمان جميلة, الألعاب النفسية في الفضاء السكني الخارجي و دورها في تشكيل شخصية الطفل (مجلة دراسات الطفولة 46-48).

22.سعاد منصور غيث,(2001), الصحة النفسية, دار الكتاب للنشر و التوزيع الأردن.

23.سناء الخولي,1984, الأسرة و الحياة العائلية, دار النهضة العربية, بيروت, دط.

24.سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان أحمد,(2001), تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, دط.

25.سمارة عزيز و النمر, عصام و الحسن, هشام,(1999)، سيكولوجية الطفل, عمان, الأردن: دار الفكر للنشر, ط3.

26.سناء حامد زهران,(2011), الصحة النفسية و الأسرة,دار عالم الكتب, القاهرة, سيكولوجية الطفولة عمانو الأردن, دار الفكر و النشر, ط1.

27.طه عبد الحسين, (2007), استراتيجيات إدارة الغضب و العدوان, دار الفكر للنشر و التوزيع, عمان؛ الأردن.

28.عبد المعطي حسن مصطفى, (2001), الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة, دار القاهرة, مصر,ط1.

29.عوض عباس محمود,(1999), المدخل إلى علم النفس النمو, الطفولة, المراهقة, الشيخوخة, دار المعرفة الجامعية.

30.عباس محمد عوض,(1999), البحث الاجتماعي و أبعاده,دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، مصر.

31.عماد عبد الرحيم الزغلول,(2006), الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال, دار الشروق للنشر و التوزيع, عمان؛ الأردن.

32.عادل سكري محمد كريم,(2011), قراءات في علم النفس الإكلينيكي, دار المعرفة جامعة للنشر و التوزيع, ط1.

33.عبد العزيز القومي,(1952), أسس الصحة النفسية, القاهرة, مكتبة النهضة المصرية, ط4.

34.عزيز, سمارة, عصام, هشام الحسن,(1999), سيكولوجية الطفولة و المراهقة, دار الفكر للنشر, الأردن, ط3.

35.فايزة يوسف عبد المجيد,(1995), معاملة الوالدين من الجنسين, دراسة مقارنة لتلاميذ و تلميذات المدارس الإعدادية و الثانوية في كل من الحضر و الريف- في دراسات و بحوث في علم النفس- إعداد نخبة من أساتذة علم النفس, دار الفكر العربي, القاهرة.

36.فاطمة عبد المنتصر الكتابي,(2000), الاتجاهات الوالدية في التنشئة و علاقتها بمخاوف الأطفال, دار الشروق, عمان, بدون طبعة.

37.فرويد سيغموند,(2000), الموجز في التحليل النفسي(سامي محمد علي عبد السلام, القفاس مترجم) مكتبة الأسرة.

38.قحطان أحمد الظاهري,(2004), تعديل السلوك, ترجمة دار الفاروق, مصر, ط1.

39.كمال الدسوقي,(1979), النمو التربوي للطفل و المراهق, دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت,ط1.

40.مايسة أحمد النيال (2000) سيكولوجية العلاقات الأسرية,دار قياء للطباعة, بدون طابعة.

41.موسى رشاد. علي عبد العزيز والدسوقي, مديحة منصور سليم (2011), علم النفس بين المفهوم والقياس, القاهرة, عالم الكتب, ط1.

42.محمد شفيق (1999) ,السلوك الإنساني ومهارات التعامل, المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية, ط1.

43.ميلر. باتريبتستا . ترجمة: سالم محمود عوض الله و آخرون, (2005), نظريات النمو: عمان ,دار الفكر

44.نعيمة محمد(2004), السنتة محمد الاجتماعية وسمات الشخصية, دار الثقافة العلمية الإسكندرية ط11.

45.نصر الدين جابر,(1992),علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي و الاجتماعي للمراهق, رسالة ماجيستر.

II. المراجع بالفرنسية:

1. Wascler,c,other 1984.12- attrwsm aggeression ana social. Interection ingoing children with a manic.
2. Depression parent child devlopement vol (ss) p112-122.
3. Frend 1959 Beyond the pleasure Batinan new york.
4. Graig Gj1983. Humain devlopement 3rd ed.
5. Prentice hill inc. New jersey.

III. الموسوعات والمعالم:

1. فايزة يوسف عبد المجيد, (1996),معاملة الوالدين للآباء,مجلة دراسات وبحوث في علم النفس.
2. أحمد زكي بدومي, معجم مصطلحات التربية والتعليم الإنجليزي, فرنسي وعربي, خط دار الفكر العربي للنشر,بيروت.

IV. المذكرات:

1. أبي مولود عبد الفتاح, إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى الطلبة الجامعيين، ماجستير في علم النفس عيادي. غير مستقرة, معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر 1999- 2000
2. حلوفي فاطمة, (2012)أثر أساليب المعاملة الوالدية وطريقة إدراكها في سلوك المراهق بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير, تخصص الشخصانية والتهميش في المراهقة تحت إشراف الأستاذ جرادي العربي جامعة وهران, كلية العلوم الاجتماعية, قسم علم النفس.
3. فرحات أحمد أساليب, (2011) ,المعاملة الوالدية، كما يدركها الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تحت إشراف الأستاذة فاطمة الزهرة, بوكرمة جامعة مولود معمري بتيزي وزو

V. المقالات:

1. بسمة عبد الشريف, (2013), سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى الطلبة المرحلة الثانوية في عمان, كلية الآداب والعلوم, عمان.

الملاحق

عزيزي التلميذ, عزيزتي التلميذة...

هذه الإستمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بك مع والديك و أسرتك و زملائك.

المطلوب منك الإجابة عن جميع الأسئلة المطروحة عليك, و يكون ذلك بوضع علامة × أمام العبارة التي تراها مناسبة لتصرفك أو تصرف والدك معك أو مع إخوتك.

إن كل سؤال يشمل ثلاثة عبارات و عليك اختيار عبارة واحدة.

و بإجابتك الصادقة تكون قد قدمت لنا خدمة كبيرة و ساعدتنا كثيرا في خدمة الأسر و الأطفال, و لك الشكر الجزيل.

السن:

الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

1- هل يسمح لك والدك بالخروج مع الأصدقاء:

في أي وقت	1	()
عند شعورك بالتعب و الملل	3	()
حين انتهائك من أعمالك	2	()

2- إذا أخطأت في شيء هل والدك:

يضربك أو يوبخك	2	()
ينبهك إلى خطئك	3	()
لا يهتم بخطئك	1	()

3- في البيت أنت و إخوتك هل والدك:

يوبخكم لأبسط الأشياء	2	()
يوبخكم إذا فعلتم شيئا	3	()
لا يوبخكم على أي شيء	1	()

4- في أسرتك هل والدك:

غير متسامح معكم في أي شيء	2	()
متسامح معكم في كل شيء	1	()
متسامح معكم في بعض الأشياء	3	()

5- هل يهتم والدك:

بعيوبك أكثر من محاسنك	2	()
بمحاسنك أكثر من عيوبك	3	()
لا يهتم بمحاسنك و لا عيوبك	1	()

6- إذا كذبت و عرف والدك هل:

يوبخك أو يضربك	2	()
يقول لك أن الكذب شيء قبيح	3	()
لا يهتم بك	1	()

7- إذا كنت خارج البيت و أردت التأخر في الرجوع إليه هل:

تخبر والدك بالتأخر	3	()
لا تهتم بالتأخر	1	()
تتأخر و تكون مستعدا للتوبيخ أو ضرب والدك	2	()

8- إذا لم تنفذ أوامر أبيك هل:

يوبخك أو يضربك	2	()
يقول لك أن الكذب شيء قبيح	3	()
لا يهتم بك	1	()

9- في البيت هل والدك متشدد معكم:

يوبخك أو يضربك	2	()
يقول لك أن الكذب شيء قبيح	3	()
لا يهتم بك	1	()

10- إذا قمت بعمل أو تصرف سيء:

لا يهتم بك	1	()
يضربك أو يوبخك	2	()
يبين لك بأن ما قمت به تصرف سيء	3	()

11- هل يسمح لك بمشاهدة التلفزة:

كلما تريد المشاهدة	1	()
حينما تنتهي من أعمالك	2	()
حين تقديم البرامج المفيدة أو المطروحة	3	()

12- عند شراء حوائجك مثل الملابس, هل:

لا يهتم بك	1	()
يضربك أو يوبخك	2	()
يبين لك بأن ما قمت به تصرف سيء	3	()

13- إذا تأخرت عن رجوعك من المدرس, فهل والدك:

يعاقبك على تأخرك	2	()
لا يهتم بتأخرك	1	()
يطلب منك سبب تأخرك	3	()

14- أثناء تناول الطعام عند الغذاء مثلا, هل والدك:

يسمح لك بالكلام عن ما تريد	1	()
يسمح لك بالكلام عن ما تريد إذا كان ما تقوله مهما	2	()
لا يسمح بالكلام أثناء الطعام	3	()

15- هل يسمح لكم والدك بالراحة أو اللعب:

في أي وقت تريدون	1	()
عند شعوركم بالتعب و الملل	3	()
لا يسمح لكم إلا بعد إنهاء أعمالكم	2	()

16- اختيار الأصحاب هل:

أنت الذي تختار أصحابك	1	()
والدك خو الذي	2	()
لا يسمح بالكلام أثناء الطعام	3	()

17- المناقشة مع الأهل و الأصدقاء:

أحب المناقشة أحيانا	1	()
أحب المناقشة دائما	2	()
لا أحب المناقشة	3	()

18- أشعر بالضيق في بيتنا:

دائما	1	()
أحيانا	2	()
لا اشعر بالضيق تماما	3	()

بيانات أولية

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

التعليمة:

إليك بعض العبارات التي تعبر عن طريقة التي تسلكها و تشعر بها و تعمل بها خلال حياتك اليومية أجب عن العبارات التالية و ذلك بوضع علامة ×

علما أنه لا يوجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة.

الرقم	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
1	أميل إلى مشاجرة مع أفراد أسرتي			
2	تنتابني الرغبة في الاعتداء باليد على أي شخص			
3	تنتابني رغبة قوية في القيام بعمل يضر الآخرين			
4	أهاجم بشدة وجهات النظر التي تخلفني			
5	أشعر بكراهية شديدة نحو بعض الأشخاص			
6	أرغب في سب و شتم الآخرين دون سبب واضح			
7	أجد متعة في معاكسة و مضايقة الحيوانات			
8	أميل إلى استخدام قوتي البدنية إذا أردت تنفيذ شيء ما			
9	كثيرا ما عوقبت بسبب فظاظتي و خشونة			
10	أجد المتعة في الاشتراك في المظاهرات التخريبية			
11	أشعر برغبة في تحطيم الأشياء			
12	أميل إلى الانتقام من الشخص الذي يسيء إلي			
13	أجد متعة في إحراج الآخرين			
14	أميل إلى مخالفة المسئولين			
15	أظهر عدواني باللفظ و الإشارة بشكل واضح			

16	كثيرا ما أعصي أوامر أسرتي			
17	أميل إلى مزاولة الأعمال الخشنة و العنيفة			
18	ما أخذ بالقوة لا بد أن يسترد بالقوة			